وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف-المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الثقافة الأسرية وعلاقتها بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي

-دراسة ميدانية بثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس بلدية حمام الضلعة المسيلة-

مذكرة مكملة لمقتضيات: نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبين:
✍ عمالي بوعلام
✍ عزوق أحمد

إشـــراف الدكتور:
بن حليمة عمر عبد العزيز

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د شبيلي وهيبة	محمد بوضياف-المسيلة	رئيســـــا
د. بـــن حليمـــة عمـــر عبـــد العزيز	محمد بوضياف-المسيلة	مشرفا ومقررا
د. جرار عزيزة	محمد بوضياف-المسيلة	ممتحنـــــا

السنة الجامعية: 2023-2024م

الشكروالعرفان

الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على خير البشر المبعوث رحمة للعالمين

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وأما بعد:

نشكر لله القدير أولا وأخيرا على توفيقه لنا بإتمام هذه المذكرة المتواضعة

فهو عز وجل أحق بالشكر، والثناء ومن ثم نوجه بوافر من الشكر والتقدير

للأستاذ الفاضل "بن حليمة عمر عبد العزيز" الذي كان عونا وسندا لنا، حيث

بفضل الله وبفضل جهده المتواصل وتوجيهاته السديدة طوال فترة الإشراف

أتممنا هذه المذكرة

نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء كما نتقدم بالشكر الجزيل

لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرين.

كما يطيب لي أن نشكر زوجتي وأبنائي على وقوفهم بجانبي ومساعدتي في

كتابة هذه المذكرة المتواضعة الموجودة بين أيديكم ونجاح هذا العمل البسيط كما لا أنسى الدعاء

للوالدين الكريمين بطول العمر .

وفي النهاية يسرنا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يمثل مهنة الأب وعلاقتها بالأمن الاجتماعي	80
2	يمثل علاقة مهنة الأم بالتواصل الأسري والتوجيه	82
3	يمثلالوضعية الاجتماعية وعلاقتها بالانطباع الأول في التوجيه	83
4	يمثل أهمية التخصص وعلاقته بالتصورات الأسرية لنمط التوجيه	85
5	يمثل الجدول التكوين الأسري وعلاقته بفهم طبيعة التوجيه.	87
6	يمثل العلاقة بين أولوية التخصص ومعوقات التواصل	88
7	يمثل تكوين الشخصية وعلاقتها بصعوبات التوجيه	89
8	يمثل ليونة حل المشاكل وعلاقتها بمعوقات التواصل الأسري.	91
9	يمثل الأهمية الشخصية للتخصص وعلاقتها بالتكوين الاجتماعي.	92
10	يمثل القناعات الشخصية وعلاقتها بالواقع الأسري في الاختيار	93
11	التوعية المدرسية وعلاقتها بالقناعات الشخصية في اختيار التخصص	95
12	يمثل قصور التوعية المدرسية وعلاقته بالتواصل الأسري.	96
13	مسؤولية الاختيار وعلاقتها بادراك أهمية التخصص.	98
14	يمثل الادارة المدرسية وعلاقتها بصعوبات التوجيه المدرسي .	99
15	يمثل الحماية الأسرية وعلاقتها بالتوجيه.	100
16	يمثل أهمية التخصص وعلاقتها بالقناعات الشخصية.	102

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة علاقة الثقافة الأسرية بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي في أقسام السنة الثالثة ثانوي وهدفت إلى:

– معرفة علاقة التمثلات الأسرية بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

– معرفة دور استراتيجية التربية الأسرية في توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

– معرفة علاقة التوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

وقد أجريت الدراسة على عينة من ثمانية وسيعون تلميذا من السنة الثالثة ثانوي للتخصصات التالية:

- العلوم التجريبية.
- التقني.
- الآداب والفلسفة.
- التسيير والاقتصاد.
- اللغات الأجنبية.

بثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس بحمام الضلعة ولاية المسيلة واختيرت العينة الطبقية وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان وتحليل النتائج عن طريق نسب مئوية وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– للتمثلات الأسرية علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

– لاستراتيجية التربية الأسرية دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

– للتوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي علاقة في توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية:

الثقافة الاسرية، التوجيه ، التخصص الدراسي ، الابناء

Summary:

The study examined the relationkship between family culture and the guidance of children towards academic specialization in the third year of secondary school. The study aimed to:

Objectives:

- Understand the relationship between family representations and the guidance of children towards academic specialization.
- Identify the role of family education strategies in guiding children towards academic specialization.
- Examine the relationship between self-guidance and school guidance in guiding children towards academic specialization.

Methodology:

The study was conducted on a sample of seventy-eight students in the third year of secondary school, covering the following specializations:

- Experimental Sciences
- Technical
- Arts and Philosophy
- Management and Economics
- Foreign Languages

The study was carried out at the Alamah Abdelhamid Ibn Badis High School in Hamam Dalaa, Msila Province. A stratified sample was used, and the descriptive analytical method was employed, utilizing a questionnaire as the research tool. The results were analyzed using percentages.

Key Findings:

- Family representations have a relationship with guiding children towards academic specialization.
- Family education strategies play a role in guiding children towards academic specialization.
- Self-guidance and school guidance have a relationship in guiding children towards academic specialization

.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
I-إشكالية الدراسة	06
II-أهمية الدراسة	07
III-أهداف الدراسة	08
IV-أسباب اختيار الموضوع	9
V-مفاهيم الدراسة	10
VI-الدراسات السابقة	12
VII-فرضيات الدراسة	14
خلاصة	15
الفصل الثاني: الثقافة الأسرية	
تمهيد	17
I-خصائص الأسرة	18
II-مراحل تطور وظائف الأسرة عبر التاريخ	21
III-وظائف الأسرة	22
IV-أنواع الأسر	25
V-المقاربات النظرية للأسرة	26
VI-الأسرة والقيم الإيجابية	32

VII–الأسرة الجزائرية	33
VIII–الأسرة الجزائرية وجدلية القيم	44
IX–الأسرة والتغير الاجتماعي والتحديث	44
X–الوسائل التربوية المستعملة في الأسرة الجزائرية	46
XI–الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري	48
خلاصة	50
الفصل الثالث: التوجيه	
تمهيد	52
I–مفهوم التوجيه	53
II–التطور التاريخي للتوجيه	54
III–أهداف التوجيه	57
IV–أنواع التوجيه	58
V–أسس التوجيه	63
VI–مبادئ التوجيه	64
VII–الحاجة إلى التوجيه	65
VIII–العوامل المؤثرة في التوجيه	68
خلاصة	70
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الدراسة وإجراءاتها الميدانية	
تمهيد	73
I–الدراسة الاستطلاعية	74
II–مجال الدراسة	74
III–مجتمع الدراسة	75

IV–عينة الدراسة	**75**
V–منهج الدراسة	**76**
VI–أدوات جمع البيانات	**77**
VII–المعالجة الإحصائية	**77**
خلاصة	**78**
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج	
I–عرض وتحليل النتائج	**80**
II–تفسير النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات	**103**
III–الاستنتاج العام	**107**
خاتمة	**111**
مقترحات الدراسة	**113**
قائمة المصادر والمراجع	**116**
الملاحق	

مقدمة

مقدمة:

تعد عملية اختيار التخصص الدراسي للأبناء خطوة حاسمة في مسار حياتهم الأكاديمية والمهنية. وتعتبر الأسرة أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على هذا الاختيار. فمن خلال تربيتهم وتوجيههم، تساهم الأسرة في تشكيل توجهات الأبناء وتحديد اهتماماتهم وقدراتهم التعليمية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الثقافة الأسرية وكيفية تأثيرها على توجيه الأبناء نحو تخصص دراسي محدد.

تُعرف الثقافة الأسرية بمجموعة القيم والمعتقدات والتوقعات والسلوكيات التي تميز الأسرة وتنقلها من جيل إلى آخر. وتشكل هذه الثقافة الأسرية قاعدة توجيهية للاختيارات الحياتية للأفراد، بما في ذلك اختيار التخصص الدراسي. إذ يتأثر الأبناء بالقيم والمعتقدات التي تعلموها في بيئة الأسرة، وينظمون اختياراتهم وتفضيلاتهم وطموحاتهم بناءً على تلك الثقافة الأسرية.

تتأثر العديد من العوامل بالثقافة الأسرية، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تلعب الظروف المالية وفرص العمل المتاحة دورًا في توجه الأبناء نحو تخصصات مرتبطة بالاحتياجات الاقتصادية والفرص المهنية. كما يمكن أن تؤثر القيم والاعتقادات الثقافية في تفضيلات الأبناء واختياراتهم، حيث قد يتم توجيههم بناءً على تقاليد وتوقعات الأسرة.

إن فهم العلاقة بين الثقافة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو تخصص دراسي يمثل تحديًا معقدًا يتطلب دراسة شاملة وتحليل دقيق للعوامل المؤثرة. ومن خلال هذه المذكرة البحثية، سنسعى لاستكشاف هذه العلاقة وتحليل العوامل التي تؤثر فيها. سنقوم بمراجعة الأدبيات الحالية والبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع، وسنعتمد على النظريات النفسية والاجتماعية لفهم هذه العلاقة.

تهدف هذه المذكرة البحثية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة الثقافة الأسرية وتحليل عناصرها المؤثرة في توجيه الأبناء نحو تخصص دراسي.
2. تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بالثقافة الأسرية وتؤثر في اختيارات الأبناء التعليمية.
3. استكشاف العوامل النفسية والشخصية التي تتداخل مع الثقافة الأسرية وتؤثر في توجيه الأبناء نحو تخصص دراسي.
4. تحليل الدور الذي تلعبه القيم والاعتقادات الثقافية في توجيه الأبناء وتحديد تفضيلاتهم التعليمية.

ستتطلب هذه المذكرة البحثية استخدام منهجية بحثية شاملة، من خلال إجراء مراجعة شاملة للأدبيات المتاحة وتحليل البيانات المتاحة. ستتم أيضًا إجراء مقابلات مع الأسر والأبناء لفهم تجاربهم وآرائهم حول هذا الموضوع. من خلال هذه الدراسة، نأمل أن نساهم في إثراء المعرفة حول الثقافة الأسرية وتأثيرها على توجيه الأبناء نحو تخصصات دراسية محددة.

يأتي هذا البحث في الوقت المناسب مع التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات اليوم. ومن خلال فهم العوامل المؤثرة في توجيه الأبناء، يمكن توفير أدلة واضحة تساعد الأسر والمعلمين والمستشارين التربويين على تقديم التوجيه المناسب للأبناء في اختياراتهم الدراسية.

ستساهم نتائج هذه المذكرة البحثية في تعزيز الوعي بأهمية الثقافة الأسرية وتأثيرها على اختيارات الأبناء التعليمية. كما ستوفر نقاط انطلاق قوية للبحوث المستقبلية في هذا المجال وتساهم في تحقيق تطورات إيجابية في مجال التوجيه التعليمي والمهني.

ومن هذا المنطلق استهلت الدراسة في معالجتها لهذا الموضوع من خلال أربعة فصول متكاملة ومترابطة فيما بينها بجانبيها النظري والميداني بحيث تم التطرق في الجانب النظري الى ما يلي:

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة تم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية وإبراز أهمية وأهداف الدراسة، وكذا الأسباب الداعية لاختيار الموضوع بالإضافة إلى تحديد مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة ,وتحديد فرضيات الدراسة .

الفصل الثاني :تناولنا فيه الثقافة الأسرية حيث وضحنا خصائص الأسرة والفرق بين الزواج والأسرة ومراحل تطور وظائف الأسرة عبر التريخ ,ثم وظائف الأسر وأنواع الأسر ,وبعدها تطرقنا الى أساليب الاختيار للزواج ,ثم تناولنا المقاربات النظرية للأسرة والاسرة والقيم الاجابية ,ثم حصر الدراسة من خلال التظرق الى الأسرة الجزائرية والأسرة الجزائرية وجدلية القيم ,وتم التطرق أيضا الى الاسرة والتغير الاجتماعي التحديث ,ثم الوسائل التربوية المستعملة في الأسرة الجزائرية وفي الأخير تم التطرق الى الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري .

الفصل الثالث: تناولنا فيه مفهوم التوجيه وتطوره التاريخي ,وأهدافه وأنواعه ,والأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه ,والحاجة إلى التوجيه ,والعوامل المؤثرة فيه .

أما الجانب الميداني فيشمل فصلين بحيث:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات الميدانية للدراسة وهذا بالتعرض للتعريف بمجتمع الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة المكاني والزمني والبشري ,بالإضافة إلى ضبط العينة وكذا المنهج المستخدم في الدراسة ,وتم تحديد الأدوات المستخدمة وأساليب المعالجة الإحصائية .

الفصل الخامس: الذي تضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

وفي النهاية كانت خاتمة شاملة يمكن أن تكون مفتاحا لدراسات أخرى مع تقديم بعض الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

I-إشكالية الدراسة

II-أهمية الدراسة

III-أهداف الدراسة

IV-أسباب اختيار الموضوع

V-مفاهيم الدراسة

VI-الدراسات السابقة

VII-فرضيات الدراسة

I-إشكالية الدراسة:

إشكالية: هل يجب أن تكون الثقافة الأسرية عاملاً رئيسيًا في توجيه الأبناء نحو تخصص دراسي؟

وجود الثقافة الأسرية يلعب دورًا حاسمًا في تطور الشخصية وتشكيل القيم والاعتقادات لدى الأبناء. ومع ذلك، تثار إشكالية حول مدى تأثير الثقافة الأسرية على اختيار الأبناء لتخصص دراسي. هناك من يرى أن الثقافة الأسرية يجب أن تكون العامل الحاسم في هذا الاختيار، حيث يعتبرون أن تحقيق تطلعات الأسرة ومواصلة التقاليد والموروث الثقافي هو الهدف الأسمى. ومن الناحية الأخرى، يعتقد آخرون أن الأبناء يجب أن يحظوا بحرية اختيار تخصص دراسي يتوافق مع اهتماماتهم الشخصية ومواهبهم، وأن القرار يجب أن يكون مبنيًا على مقتضيات العصر واحتياجات سوق العمل.

توجيه الأبناء نحو تخصص دراسي يتأثر بعوامل متعددة، بما في ذلك الاهتمامات الشخصية، المواهب، القدرات، الفرص المتاحة، والاحتياجات الاقتصادية. قد يكون للثقافة الأسرية دور مهم في تعزيز بعض التخصصات التي يتميز بها المجتمع، مثل التخصصات الدينية أو المهن العائلية التقليدية. ومع ذلك، فإن القضية تتطلب توازنًا بين متطلبات الثقافة الأسرية وحرية الأبناء في اختيار مسارهم الدراسي.

بالتالي، يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

- هل هناك علاقة بين الثقافة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

تتفرع عليها أربعة أسئلة فرعية:

- هل التمثلات الأسرية لها تأثير على توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي؟
- هل استراتيجية التربية الأسرية لها علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي؟
- هل التوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي له علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي؟

II-أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذا الموضوع في مايلي :

تأثير البيئة الأسرية: الأسرة تعد البيئة الأولى والأساسية التي يتعرض فيها الطفل للتكوين الثقافي والقيم الأساسية. تتأثر اختيارات الطلاب وتوجيهاتهم المستقبلية بقيم واعتقادات الأسرة ونظرتها للتعليم والمستقبل المهني.

تحديد الاهتمامات والمواهب: يمكن للثقافة الأسرية أن تساعد في تحديد اهتمامات الطلاب ومواهبهم المحتملة. عندما يتم تشجيع الاستكشاف والتعرف على مختلف المجالات ، يمكن للطلاب أن يكتشفوا ما يناسبهم وما يثير اهتمامهم ، وبالتالي يكونوا قادرين على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن تخصصاتهم الدراسية المستقبلية .

تنمية المهارات والقدرات: الثقافة الأسرية يمكن أن تلعب دورًا في تنمية المهارات والقدرات لدى الطلاب. فعلى سبيل المثال، إذا كانت الأسرة تشجع على القراءة والاطلاع والتعلم المستمر، فمن المرجح أن ينمو لدى الطلاب حب القراءة والتفكير النقدي، وهذا يمكن أن يؤثر إيجابيًا على توجهاتهم الأكاديمية واختياراتهم المستقبلية.

تشجيع التوازن والتنوع: تعلم الطلاب عن ثقافات مختلفة وقيم متنوعة في المنزل يساعدهم على تنمية فهم أفضل للعالم من حولهم وزيادة قدرتهم على التعايش مع الآخرين. قد يؤدي ذلك إلى توجيههم نحو تخصصات تتوافق مع رؤيتهم للتعايش الثقافي والاجتماعي.

رفع الوعي بالفرص المهنية: يمكن للثقافة الأسرية أن تعزز الوعي بالفرص المهنية المتاحة للطلاب وتعريفهم بمختلف المجالات والمهن. يمكن للأسرة أن تلعب دورًا في تقديم المعلومات حول متطلبات الوظائف والمسارات الوظيفية المختلفة، مما يساعد الطلاب في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تخصصاتهم المستقبلية بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نلاحظ أن دراسة موضوع الثقافة الأسرية وعلاقتها بتوجيه التلاميذ نحو تخصص دراسي يمكن أن تساهم في تقليل انعدام المعرفة والتوجه العشوائي عند الطلاب فيما يتعلق بتحديد مسارهم

الأكاديمي والمهني. يمكن أن توفر هذه الدراسة إطارًا توجيهيًا يساعد الطلاب على اتخاذ قرارات مستنيرة ومبنية على معرفة حول اهتماماتهم وقدراتهم وقيمهم.

وفي النهاية، يجب أن نذكر أن الثقافة الأسرية ليست العامل الوحيد المؤثر في توجيه التلاميذ نحو تخصص دراسي، فهناك عوامل أخرى مهمة مثل الاهتمامات الشخصية والقدرات والمواهب والمعرفة بالمجالات المختلفة. لذا، يُفضل أن يتم دمج معلومات الثقافة الأسرية مع المعلومات الأخرى والإرشاد المهني المتاح للطلاب، لتقديم توجيه شامل ومتكامل يساعدهم على اتخاذ القرارات الصحيحة بشأن مسارهم التعليمي والمهني.

III-أهداف الدراسة

فهم دور الأسرة: تساعد هذه الدراسة في فهم الدور الذي تلعبه الأسرة في توجيه الأبناء نحو تخصصات دراسية معينة. يمكن أن توفر رؤية شاملة للعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر في اختيارات الأبناء التعليمية والمهنية.

تحسين التوجيه التعليمي: تساعد الدراسة في تحسين عملية التوجيه التعليمي للأبناء. من خلال فهم العوامل التي تؤثر في اختياراتهم، يمكن للمربين والمستشارين التعليميين توفير الدعم اللازم والمشورة المناسبة للأبناء للوصول إلى تخصص دراسي يتوافق مع قدراتهم واهتماماتهم وطموحاتهم.

تحقيق توازن بين الرغبات الفردية والتوقعات الأسرية: تساعد الدراسة في تحقيق التوازن بين رغبات الأبناء الفردية وتوقعات الأسرة. فهم الديناميات الثقافية والعلاقات الأسرية يمكن أن يساعد على تفهم الاختلافات في الآراء والتوجهات وإيجاد وسط يلبي احتياجات الطرفين.

تعزيز الربط العائلي: يمكن أن تساهم الدراسة في تعزيز الربط العائلي وتعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة. من خلال مناقشة ومشاركة الأفكار والتجارب والقيم، يمكن للأسرة أن تعزز التواصل العائلي وتعمق الفهم المتبادل.

تطوير سياسات التعليم: يمكن أن تساهم الدراسة في تطوير سياسات التعليم لتعزيز توجيه الأبناء نحو التخصصات الدراسية الملائمة. من خلال فهم التحديات والعوامل المؤثرة، يمكن

للسياسات التعليمية أن توفر الدعم والموارد اللازمة لتعزيز اختيارات تعليمية مواكبة لاحتياجات الأبناء ومتطلبات سوق العمل.

بشكل عام، يهدف دراسة الثقافة الأسرية وعلاقتها بتوجيه الأبناء نحو تخصصات دراسية إلى فهم العوامل المؤثرة وتحسين عمل عملية التوجيه وتعزيز التواصل والفهم المتبادل داخل الأسرة.

IV-أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب قد تدفع الباحثين والمهتمين إلى اختيار موضوع الثقافة الأسرية وعلاقتها بتوجيه الأبناء نحو تخصص دراسي. ومن بين هذه الأسباب:

1. تأثير البيئة الأسرية: تُعتبر الأسرة بيئة رئيسية تتعرض فيها الأطفال والشباب للتفاعلات الاجتماعية والثقافية. قيم الأسرة ومعتقداتها وتوقعاتها يمكن أن تؤثر على توجهات الأبناء وتحديد اهتماماتهم وتخصصاتهم المحتملة.
2. نقل المعرفة والقيم: تعتبر الأسرة مصدرًا رئيسيًا لنقل المعرفة والقيم الثقافية. يتعلم الأبناء من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم مع أفراد الأسرة حول أهمية التعليم والتخصصات الدراسية المختلفة.
3. الدعم العاطفي والتحفيز: تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في تقديم الدعم العاطفي والتحفيز للأبناء في اختيار تخصص دراسي. يمكن للثقة والتشجيع من قبل أفراد الأسرة أن تؤثر بشكل إيجابي على ثقة الأبناء في قدراتهم واهتماماتهم وتوجهاتهم المستقبلية.
4. العوامل الاقتصادية والاجتماعية: تعتبر العوامل الاقتصادية والاجتماعية جزءًا من الثقافة الأسرية ويمكن أن تؤثر على توجهات الأبناء نحو تخصصات دراسية معينة. قد يكون للظروف المالية وفرص العمل وتوقعات المجتمع دور في تحديد التخصصات التي يفضلها الأبناء

5. العوامل الثقافية والتقاليد: تعتبر العوامل الثقافية والتقاليد جزءًا مهمًا من الثقافة الأسرية. يمكن أن تؤثر القيم والمعتقدات الثقافية والتقاليد العائلية في توجهات الأبناء نحو اختياراتهم التعليمية والمهنية.

من خلال دراسة العلاقة بين الثقافة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو تخصصات دراسية، يمكن توفير رؤية أعمق حول العوامل التي تؤثر في تلك العملية وتساعد على فهم كيفية تشكل اهتمامات وتوجهات الأبناء تحت تأثير البيئة الأسرية.

7-مفاهيم الدراسة:

مفاهيم الدراسة:

الثقافة الأسرية: وفقًا لما ورد في كتاب "التربية الأسرية" تأليف د. زينب شقير، يمكن تعريف مفهوم الثقافة الأسرية على النحو التالي:

الثقافة الأسرية هي "مجموعة من المعتقدات والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد والممارسات السائدة داخل نطاق الأسرة والتي تنتقل من جيل إلى جيل وتشكل سمات وخصائص الأسرة وتميزها عن غيرها ".

تشمل الثقافة الأسرية العديد من الجوانب كالطرق في تربية الأبناء، وأنماط التنشئة الاجتماعية، وأساليب التواصل والتفاعل الأسري، والأدوار والمسؤوليات المنوطة بكل فرد في الأسرة، والتقاليد والعادات المتبعة في المناسبات والاحتفالات العائلية.

هذه الثقافة الخاصة بكل أسرة تشكل جزءًا مهمًا من هوية الأفراد وتؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم وتوجهاتهم الحياتية.

التوجيه: وفقًا لما ورد في كتاب "التوجيه والإرشاد التربوي" تأليف د. محمد رضا البغدادي، يمكن تعريف مفهوم التوجيه الدراسي على النحو التالي:

التوجيه الدراسي هو "العملية التي يتم من خلالها مساعدة الطلاب على اختيار التخصص أو البرنامج الدراسي الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم، وذلك بهدف تحقيق أقصى استفادة ممكنة من إمكاناتهم وتحقيق أهدافهم التعليمية".

يشمل التوجيه الدراسي مساعدة الطلاب في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخصص الدراسي المناسب لهم، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن البرامج والتخصصات المختلفة، وتقييم قدراتهم وميولهم، وتوجيههم نحو المسارات التعليمية والمهنية التي تتوافق مع إمكاناتهم.

الهدف الأساسي من التوجيه الدراسي هو مساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات صائبة بشأن مسارهم التعليمي والمهني، وضمان اختيارهم لما يتناسب مع قدراتهم وتحقيق أقصى استفادة من قدراتهم وإمكاناتهم.

التخصص الدراسي: إنّ مفهوم التخصص الدراسي يشير إلى مجال معرفي أو مهني محدد يختار الطالب دراسته بشكل أكثر تركيزًا والتعمق فيه مقارنة بمواضيع أخرى.

وفقًا لما ورد في كتاب "التوجيه والإرشاد التربوي" تأليف د. محمد رضا البغدادي، يمكن تعريف التخصص الدراسي على أنه "اختيار الطالب لمجال معرفي محدد يرغب في دراسته بصورة متعمقة، والذي يوجه مساره التعليمي والمهني نحو هذا المجال.

وينطوي التخصص الدراسي على تركيز الطالب على مجموعة من المساقات والمقررات التي تمنحه المعرفة والمهارات اللازمة في مجال تخصصه. هذا الاختيار يحدد إلى حد كبير مسار حياته المهنية المستقبلية.

الأبناء: وفقًا لما ورد في كتاب "علم النفس الاجتماعي" تأليف د. إبراهيم قشقوش، يمكن تعريف مفهوم الأبناء على النحو التالي:

الأبناء هم "الأفراد الذين ينحدرون من أسرة ما وتربطهم بأفراد هذه الأسرة علاقات قرابة، سواء كانوا أبناء طبيعيين أو مُتبنَّين أو أبناء زوجة الأب من زواج سابق".

يُعتبر الأبناء جزءًا أساسيًا من البناء الاجتماعي للأسرة، ويلعبون أدوارًا مهمة في تماسك الأسرة ووحدتها. كما أن للأبناء حقوقًا وواجبات محددة ضمن التنظيم الأسري.

الأبناء يخضعون لعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، والتي من خلالها يكتسبون القيم والمعايير والاتجاهات السائدة في مجتمعهم. هذه التنشئة تؤثر بشكل كبير على شخصياتهم وسلوكياتهم المستقبلية.

VI-الدراسات السابقة:

1-دراسة زغينة عمار (2004_2005): التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية بجامعة منتوري قسنطينة.

تناولت هذه الدراسة بغرض التحقق من الفرضيات التالية:

أن هناك عوامل ومعايير أخرى تتدخل غير الميول والرغبات ونتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ والطلبة أثناء عملية التوجيه الثانوي والجامعي واعتمد الفرضيات الجزئية التي تتمثل في:

وجود علاقة بين التلاميذ والطلبة للشعب الدراسية باختلاف المرحلة الدراسية ومعاملة الوالدين على حساب ميولهم ورغباتهم.

تختلف معاملة الوالدين لأبنائهم في اختيار نوع الشعب الدراسية باختلاف المرحلة الدراسية الثانوية والجامعية هناك أولية للخريطة الجامعية (الأماكن البيداغوجية في التوجيه على حساب ميول ورغبات ونتائج التلاميذ الناجحين في الباكالوريا) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة واشتملت أدوات القياس مقياس المعاملة الوالدية معادلة كا^2 اختيار t معامل ارتباط، انحراف معياري.

وقد اشتملت عينة الدراسة على 982 طالب وطالبة من الأقسام النهائية للشعب الثلاثة وتم أخذهم من(6) ثانويات منهم(3) تعليم عام(3) تعليم تقني بولاية باتنة، كما اشتملت عينة الدراسة على 3050 طالب وطالبة من طلاب الجامعة من بعض المعاهد والأقسام الذين يدرسون بنسبة(1) وقد أسفرت الدراسة على تحقيق الفرضيات.

التعليق على الدراسة:

اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة من حيث المتغيرات حيث تناول الباحث مجموعة من المتغيرات، التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل بينما تناولت دراستنا متغير واحد وهو التوجيه فقط وكذلك اشتملت عينة الدراسة على مرحلة التعليم الثانوي والجامعي في حين كانت عينة بحثنا في مرحلة التعليم الثانوي فقط وكذلك الاختلاف فيحجم العينة، وقد أفادتنا هذه الدراسة في دور المعاملة الوالدية نحو التلاميذ في اختيار التخصص الدراسي.

2-دراسة مناع نور الدين وخمقاني مباركة (2014-2015): دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه بجامعة قاصدي مرياح ورقلة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم صورة عن دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي، ومن ثم التعرف على مدى تأثير المستوى الدراسي للوالدين في تحديد المسار الدراسي لأبنائهم، وكذا الفروق بين الجنسين، والفروق بين الجذعين المشتركين، علوم تكنولوجيا، وجذع مشترك آداب، من ثانوية " الحاج محمد بن الحاج عيسى " ورقلة الجزائر.

حيث قدر عددها نحو(134) طالب وطالبة، كما استخدم استمارة استبيان قصد الإجابة على أسئلة الدراسة وتم استخراج النسب المئوية لدراسة الفروق بين عينات المقارنة المختلفة من التلاميذ وذلك من حيث المستوى الدراسي لأحد الوالدين أو كليهما، كذا الجذعين المشتركين في التعليم الثانوي وباختلاف الجنسين فيهما. وكانت النتيجة النهائية للدراسة إجابة واضحة عن الأسئلة التي وردت في الإشكالية وهي:

- للأبوين دور إيجابي في تحديد مسار أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي، وذلك من خلال النتائج الإيجابية الاختبارات التحصيلية للثلاثي الأول للتلاميذ الذين استشاروا آبائهم في الاختيار والتوجيه، وكذا إقناعهم بالجذع المشترك الذي هم فيه، والذين يرونه ملائما لإمكاناتهم وميولاتهم.

- للمستوى التعليمي للأبوين أثر بليغ في تحديد مسار ابنائهم الدراسي على صعيد التوجه المدرسي وذلك من خلال نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على نتائج مقبولة إيجابية وآباؤهم يحملون مستويات علمية عالية أي تفوق المستوى الثانوي.
- يختلف دور الوالدين في تحديد مسار أبنائهم الدراسي باختلاف الجنس.
- يختلف دور الوالدين في تحديد مسار أبنائهم الدراسي باختلاف الجذع المشترك.

(مناع، خمقاني، 2016، ص81).

التعليق على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه بينما تناولنا دور الثقافة الأسرية باعتبارها أوسع أشمل في توجيه التلاميذ نحو التخصص الدراسي ومن خلال هذه الدراسة استفدنا أن للوالدين دور إيجابي في تحديد مسار أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي وهذا ما ستثبته دراستنا.

VII-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

الثقافة الأسرية لها علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

الفرضيات الفرعية:

- التمثلات الأسرية لها تأثير على توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.
- استراتيجية التربية الأسرية لها علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.
- التوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي وعلاقته بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

خلاصة الفصل:

يعبر محتوى هذا الفصل عن عرض لأهم النظريات التي تطرقت لموضوع محل الدراسة، فكانت البداية بالنظرية المفسرة للأسرة وكل من هذه النظريات فسرت الأسرة حسب وجهتها ورأيها الخاص، أما في المبحث الثاني، نجد الدراسات السابقة والمتمثلة في الدراسات الغربية، الدراسات العربية، الدراسات الجزائرية، وكل دراسة تختلف عن الأخرى حسب الهدف من الدراسة والأدوات المستخدمة فيها وغيرها.

الفصل الثاني
الثقافة الأسرية

تمهيد

I-خصائص الأسرة

II-مراحل تطور وظائف الأسرة عبر التاريخ

III-وظائف الأسرة

IV-أنواع الأسر

V-المقاربات النظرية للأسرة

VI-الأسرة والقيم الإيجابية

VII-الأسرة الجزائرية

VIII-الأسرة الجزائرية وجدلية القيم

IX-الأسرة والتغير الاجتماعي والتحديث

X-الوسائل التربوية المستعملة في الأسرة الجزائرية

XI-الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري

خلاصة

تمهيد:

الأسرة هي إحدى مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية منذ غابر الأزمان، ومنذ أن وجد الله آدم وحواء فوق هذه البسيطة، ولذ فالأسرة والزواج هو نظام عالمي، فقد أوجده الله سبحانه وتعالى استمرارية الحياة والمحافظة السلالة البشرية بصفة فطرية، ويتحقق كل هذا في مؤسسة الأسرة كنسق من الأنساق الاجتماعية، من خلال الزواج والاقتران لكلا الجنسين وهما الرجل والمرأة، فقد تناولنا في هذا الفصل ما يلي: خصائص الأسرة والفرق بين الزواج والأسرة، بالإضافة إلى مراحل تطور وظائف الأسرة عبر التاريخ ثم وظائف الأسرة، كما تطرقنا إلى أنواع الأسر ، وكذا أساليب الاختيار للزواج، ثم التنشئة الاجتماعية للأسرة والمقاربات النظرية للأسرة، ثم الأسرة والقيم الإيجابية، وفي الأخير الأسرة الجزائرية تاريخها إبان الاستعمار والأسرة الجزائرية وجدلية القيم وهو البعد الرئيسي في المذكرة.

I-خصائص الأسرة:

يحددها الأنتربولوجي الفرنسي كلود ليفي ستراوس أن خصائص الأسرة على أنها جماعة اجتماعية لها ثلاث خصائص: (محمد أحمد غنيم، 1987، ص ص 347-348).

1. أنها تتكون أساسا عن طريق الزواج.
2. أنها تتكون من زوج وزوجة وأبناء، كما تحمل وجود أقارب آخرين.
3. أن هؤلاء الأعضاء يرتبطون معا بعدة روابط قانونية وشرعية وجمعيها حقوق والتزامات دينية واقتصادية.

ويرى عبد الحميد رشوان أن للأسرة خصائص من أهمها:

1. الأسرة أول خلية في المجتمع ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع ومن خلالها يتم توفير الرعاية والغذاء.
2. العمومية: الأسرة أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا في المجتمع الإنساني ولا يخلوا منها أي مجتمع، وهي موجودة في كل المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية ويكاد يكون كل إنسان بالفعل عضوا في أسرة ما.
3. الزواج ارتباط جنسي رسمي دائما لعدد من الرجال وعدد من النساء.
4. الحجم المحدد: لا تنمو الأسرة إلى ما لا نهاية، فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين، وهي أصغر الكل إذا قيست بالنظم الأخرى. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 27).

-خصائص الأسرة الحديثة:

وتتميز الأسرة الحديثة بخصائص أهمها: (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 32).

1. تمتع أفراد الأسرة بالحرية الفردية العامة، فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية لا سيما إذا بلغ السن الذي يضفي عليه هذه الأهلية، لأن الأسرة الإنسانية في تطورها لم تعد تأخذ شكلها التقليدي في الملكية الجماعية بل

أصبح كل فرد له حق التملك والتصرف بحرية، وهو المسؤول الأول عن تصرفاته.

2. تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل وذاقت حلاوة الكسب وشعرت بقيمتها الاقتصادية التي صنعت منها خلال عصور الظلام في أوروبا، فقد أصبحت المرأة تضاهي الرجل في الحقوق الاجتماعي لها حق اختيار الشريك لا تمثل إلى أي قيود التي كان يعرضها عليها الرجل، وترسم لنفسها الحياة المقدسة في انتقاء الزوج.
3. سيادة الاتجاهات الديمقراطية، فكان من نتيجة انتشار التوجه الديمقراطي تحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص، وانتشار التعليم وخاصة التعليم الإلزامي، فقد أخذت البنت حضها الوافر من التعليم والحقوق والثقافة وشعرت بحريتها، وقد انعكست كل هذه الأضواء في حياة الأسرة الحديثة وأصبحت النزعة الديمقراطية مسيطرة على مناقشات الأسرة، وأصبحت الصراحة والتفاهم الواضح هما العاملان المسيطران على مختلف الاتجاهات في محيطها. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 33).

غير أن اختلاف الأجيال الثقافية في نطاق الأسرة يقلل من شأن الحرية الفكرية ويوهن ويضعف من قيمتها، فقد يكون الأب من جيل ثقافي والأم من جيل ثقافي آخر، والبنت أو الولد من جيل ثقافي معاصر، وقد يكون الأب ريفيا والأم حضارية أو العكس، والأبناء ذو تعليم جامعي فيستحيل جمع هذه الأجيال الثقافية في نظرة واحدة صعب المنال ويستحيل وقوعه في الحقيقة.

4. العناية بالمظاهر الحضارية والكماليات وإغفال مسائل ضرورية.

لقد أصبحت الأسر المعاصرة تعتني ببهرجة الحياة من متاع وزينة وانتقاء المركب والملبس، لكن في جوهر الحياة الأسرية وما يشذوا من أواصل روابطهم في غنى عنه لأنه أصبح صعب المنال أو عدم القدرة على تحقيقه، خاصة عندما أشرنا في اختلاف الأجيال

يشرح العلاقة الأسرة، وربما في إلى صراع الأجيال الثقافية لأنهم ليسوا على وتيرة واحدة من التفكير "بتصرف".

5. العناية بتنظيم الناحية الروحية والمعنوية في محيط الأسرة، مثل تنظيم أوقات الفراغ واستغلال الأفراد فيما يعود على الأسرة والمجتمع بالفائدة والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق.

-خصائص الأسرة المسلمة:

1- رضا الوالدين: اكتساب رضا الوالدين أو غضهما سلطة معنوية ترسخت بمرور الزمن مع ترسخ المفاهيم الدينية ذاتها، لأن رضا الوالدين أو إغضابهما يقضي إلى رضا الله أو سخطه.

الطاعة وهو عنوان كبير للأسرة في ظل الإسلام، فهي واجب الزوجة نحو زوجها وواجب الأبناء تجاه والديهم. (نخبة من المتخصصين، ص 404).

2- نقاوة النظرة للحنين: إذ أن الرجال قوامون على النساء، ولهم عليهن درجة وتجسد ذلك التفاوت في منح الذكر مثل حظ الأنثيين من حصص الميراث، لأن عليه مسؤولية الإنفاق.

3- السماح بالطلاق: أباح الإسلام الطلاق في وقت تشد فيه الخلافات والصراعات داخل الأسرة، وبعد نفاذ جميع سبل التوفيق بين الزوجين، لأن الطلاق في الشريعة الإسلامية وفي المجتمع المسلم تأخذ بعد الحل الناجح، وليس كما صار إليه اليوم الناس على أن الطلاق بأخذ صورة الوصم الاجتماعي. (نخبة من المتخصصين، ص 404).

4- عد جميع العلاقات المتبادلة في إطار الأسرة علاقات مؤسسية مفروض باسم الدين، وبالتالي يمكن أن شكوى شرعية ينظر القاضي فيها، وتقام إذا تجاوز أحد أفراد الأسرة حدوده المرسومة.

II-مراحل تطور وظائف الأسرة عبر التاريخ:

كانت الأسرة في المجتمعات الإنسانية الأولى لا تتعدى وظائفها إلا في جمع الأقوات الضرورية، والقيام بمستلزمات الحياة وصنع الأدوات البدائية التي يعتمدون عليها في الصيد وجمع الثمار. (حسين عبد الهادي أحمد رشوان، ص ص 57-58).

أما في المجتمعات الطواطمية، فكانت وظائف الأسرة واسعة، فالأسرة كانت وحدة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه، وتشرف على شؤون التوزيع والاستهلاك والاستبدال الداخلي، بمعنى أنها تمثل جميع الهيئات الاقتصادي التي تتمثل في العصر الحاضر في المصارف والمصانع والشركات وما إلى ذلك وتشرف على جميع شؤونها المادية.

وكانت الأسرة كذلك هيئة سياسية تنفيذية تشرف على شؤون سياستها العامة، كما أنها تعتبر هيئة قضائية يقوم بالفصل وفض الخصوصيات التي تنشأ بين الأفراد وتعمل على رد الحقوق إلى أهلها أو مستحقيها.

كما كانت الأسرة هيئة دفاعية ترسم خطط الدفاع وتحافظ على الحدود وتتكلم باسم الأفراد في المنازعات الخارجية، كما هو موجود في عصرنا هذا والمعروف باسم الدبلوماسيين والقنصليين.

وكانت الأسرة كذلك هيئة دينية، فهي تشرف على الطقوس الدينية اللاهونية.

وقد تطورت وظائف الأسرة إلى أوسع الحدود، ثم تقلصت خاصة بعد الثورة الصناعية، فوظائف الأسرة في أقدم عهودها كانت واسعة كل السعة لتشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية، ولكن المجتمع أخذ بنقص تلك الوظائف شيئا فشيئا، وانتقلت هذه الوظائف التقليدية التي تقوم بها الأسرة التقليدية إلى هيئات أخرى متخصصة.

فمع تقدم أجهزة تنظيم النسل والإجهاض، القانون، فقدت وظيفة النشاط الجنسي بعض نفوذها، وتغيرت كذلك وظيفة التنشئة تغيرا كبيرا، ففي المجتمعات التقليدية، كان أفراد الأسرة يعلمون الصغار مطالب الحياة والأدوار التي تشبه حياة ودور الأب.

ويكون التركيز على المهارات والأدوار الاجتماعية المحدودة، في حين يصبح مستقبل الطفل غير آمن في المجتمعات الحديثة، فالطفل لا يتولى وظيفة الأب أو مهنته عادة، بالإضافة فقد أصبحت المهارات أكثر تعقيدا.

وعادة ما تصبح قديمة الطراز بعد فقرة وجيزة، وانتقل التدريس في جميع مجالاته ومواده من الرياضيات إلى الجنس إلى قيادة السيارة إلى المؤسسات الأخرى، وخاصة المدارس ووسائل الإعلام، كما تقوم مراكز العناية اليومية للأطفال بعملية التنشئة المهنية في سن مبكر عن ذي قبل. (حسين عبد الهادي أحمد رشوان، ص ص 58-59).

لقد انتزعت الدولة السلطة السياسية، وأنشأت الهيئات الحكومية والمجالس النيابية، وانتزعت منها الوظيفة الاقتصادية، وأصبحت من اختصاص العمال والصناع والتجار وأرباب الصناعات والشركات، واختفى الإنتاج لغاية الاستهلاك وأصبح الإنتاج لغاية الاستبدال هي سمة الاقتصاد المعاصر.

وتولت الحكومة بعض الوظائف الاقتصادية مثل العناية والدعم المالي، وانتزعت كذلك من الأسرة الوظيفة الدينية، فأصبحت من اختصاص رجال الدين والشريعة والفقه.

وانتزعت كذلك أعظم وظيفة للأسرة وهي التربية والتعليم، فقد كان الأطفال في المجتمع التقليدي يتلقون التعليم والتربية من المؤسسة الاجتماعية الأولى اللغة وبتعليم في التربية الهوية الدينية والهوية الوطنية فلا يتصعدون من قبل الشبهات التي يحملها الغرب إلى المجتمع العربي المسلم خاصة نحن في الجزائر كنا وما زلنا نعاني من الفرنكفونيين الذين يسعون مسخا في عضويتنا حتى جهل لبناءنا صاحبة رسول الله وأصبح الحديث عن غزاوته ضرب من الخيال ودعوة إلى التطرف. (حسين عبد الهادي أحمد رشوان، ص ص 59).

III-وظائف الأسرة:

من أكثر الوظائف وضوحا الإنجاب، فالأطفال في كل المجتمعات ينشؤون في أسر ويتلقون تربيتهم بواسطتها، وهناك وظيفة أخرى مرتبطة بالوظيفة السابقة، وهي تنظيم النشاط

الجنسي، القائم على الشرعية ويهاجم الإنتاج الغير شرعي، وعموما فإن الأطفال ينشؤون داخل أسر حتى ولو كانوا غير شرعيين.

ومن أهم الوظائف الأسرية التنشئة الاجتماعية الطفل الذي يربى داخل الأسرة تصنع قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن التعامل والاحترام، احترام الأهل والأقارب وإرضاء قواعد الدين واحترام القانون والتعامل رغبة وليس رهبة، ولذلك فإن كل المنظورات الإنسانية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ الودي الحميم، وتتمثل الآثار القومية لعملية التنشئة الاجتماعية المبكرة في هذا المناخ الأسري. (سعيد محمد عثمان، 2009، ص 130).

-العلاقات الأسرية وتجمعها في شكل أنساق داخلية:

تتجمع العلاقات التي تقوم بين المكانات الموجودة داخل نسق الأسرة وتعطينا مجموعة العناصر المرتبطة التي تشكل كلا مواحد ولكل مكانة من هذه الأنساق وظيفة. (نخبة من المتخصصين، ص ص 21-28).

1-النسق الزوجي:

يتكون هذا النسق من مكان الزوج والزوجة، وما تتضمنه كل مكانة من معايير المكانتين ومالئيهما، أما وظائف هذا النسق فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما، وما يسفر عن ذلك من محافظة على العلاقة الزوجية واستمراريتها.

ومن الوظائف الموكلة بهذا النسق هو الإشباع العاطفي، الاتفاق على مصاريف الأسرة، القيام بالأعمال المنزلية، أعمال الصيانة، تحضير الوجبات الغذائية وهذه الأعمال ليست حكرا على الزوجة كما كان يراها المجتمع التقليدي، بل أصبح الرجل يقوم بترتيب البيت والتنظيف والصيانة وتحضير الطعان له ولأفراد أسرته في بعض الأحيان.

2-النسق الأبوي:

يتكون هذا النسق من مكانة الأب ومكانة الأم ومن مكانة الأبناء وما تتضمنه من حقوق وواجبات التي تجمع بين الأبناء وأبويهما داخل، ولهذا النسق وظائف موكلة له من

بينها الرعاية والحماية من تأمين الغذاء والكساء والمسكن وأنواع الإشباع العاطفي للأبناء من أجل النمو وكذلك وظيفة التربية والتوجيه وهي تختلف عن التنشئة لأنها أكثر تحديدا، فهي تشير إلى عمليات محددة تهدف إلى إعداد الطفل للحياة في بيئة أو مجتمع معين.

3-النسق الأخوي:

ولهذا النسق مكانة وعلاقة بين الإخوة بين الأخ الكبير اتجاه الأخ الأصغر، وكذلك بين الأخر وأخته وبين الأخوات الصغار مع أخيهم الأكبر وأختهم الكبرى، ولهذا النسق وظائف لا تخلوا عن سابقيها والمتمثلة في المشاركة والتنافس والتآزر والتكافل.

4-النسق القرابي:

ويتكون هذا النسق من مكانات الأقارب ومن أهم وأجل هذه المكانات مكانة العم والعمة والخال والخالة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات المتبادلة وكذلك التفاعلات بين أعضاء الأسرة وبين هؤلاء الأقارب برابطة الدم التي تجمعهم ولها وظائف ومسؤوليات وواجبات اتجاه الأقارب، الدعم المتبادل والمحافظة على الهوية.

-أسس اختيار الزواجي لإنشاء أسرة:

من بين التغيرات التي تقدم فهما لاختيار الزواجي المتبعة حاليا في المجتمعات المختلفة، جاءت هذه النظريات لتفسر لنا معايير الانتقاء لإنشاء أسرة والتأثيرات المختلفة التي تواجه المرء في اختياره لزوجته. (نخبة من المتخصصين، ص ص 17-18).

1-نظرية التماثل:

وفي مجمل هذه النظرية، أي أن الشبيه يتزوج شبيهته، ويرتكز اختيار الزواج في هذه النظرية على أساس التشابه والتجانس في الدين والعادات والتقاليد والمستوى والوضع الاجتماعي والاقتصادي والدراسي، حتى أنها جعلت للجانب الفيزيولوجي التشابه فيه.

2-نظرية التجاور المكاني:

يرى أصحاب هذه النظرية أن المرء يختار زوجته من الأسر الذين يعيشون في مكان جغرافي متقارب وغالبا ما تكون هذه الأسر قاطنة في منطقة سكن فيها أسرته.

وترتكز هذه النظرية على أهمية التجاور المكاني في توفير الفرص للتعارف وتطوير العلاقات متنوعة بين أعضاء الجيرة تؤدي في بعض الأحيان إلى الزواج.

والتجاور المكاني بحد ذاته عاملا مهما في وجود تشابه وتجانس في مختلف الظروف الاجتماعية والنفسية.

3-نظرية التجاذب التكميلي:

وهي نظرية نفسية في جوهرها قدمها العالم روبرت وينش أكد على أن الناس ينجذبون نحو من يشعرون أنهم يكملون فيهم نقصا ما، ويجعلهم أكثر تكاملا من ذي قبل.

4-نظرية التحليل النفسي لاختيار الزواج:

يرى فرويد أن الفرد عند الاختيار للزواج يبحث عن شخص يشبهه أو عن شخص يحميه، وتتم هذه العملية بشكل لا شعوري.

IV-أنواع الأسر:

تتخذ الأسر أشكالا عديدة في المجتمعات الإنسانية، إذ تتباين في تكوينها وفي أصلها وفي مكان الإقامة ونورد هنا بعضا من هذه الأنواع.

-**الأسرة النووية:** تعتبر الأسرة النووية الشكل الأساسي والمنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزواجية، التي تتكون من زوج وزوجة واحدة أو طفل واحد على الأقل، إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة طوال حياة الإنسان فقط، بل إنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حال وفاة الزوجة أو الطلاق أو التعدد، وينتمي الفرد عادة في ظل هذا النظام إلى أسرتين نوويتين، الأسرة النووية التي تربى فيها، وتعرف باسم الأسرة التوجيه، والثانية التي يقوم فيها بدور الأب والزوج وهي أسرة التكاثر.

وتتغير الأسرة النواة عندما يكبر الأشخاص ويبدأ الأبناء في ملأ أوضاع الأب والأم في أسرة جديدة يكونانها بأنفسهم، وبالتالي يكون هناك دورات حياة للأسرة.

-**الأسرة الممتدة:** فهي الأسرة التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض من خلال أصل القرابة واحد، وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة، وقد عرفها روسو Rossou وهاريس

Harris بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب، وهي أوسع من الأسرة النواة، بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد إلى غاية الأحفاد، وتأخذ الأسرة اسم العائلة.

وتتكون من أسرتين، أو أكثر تفرعتا عن العلاقة آباء أبناء، أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية، أو هي اجتماع أسرة شخصية (رجل وامرأة) مع أسر أهلهم (أب الزوج وأمه، وأب الزوج للمرأة وأمها). (نخبة من المتخصصين، ص 53).

وهناك أنواع أخرى لتشكل الأسر مثل المركبة الزوج مع زوجتين أو أكثر وأبناء، وكذلك انتشر في الغرب بالأسرة دون زواج يفتقد إلى العقد المقدس الشرعي بتصرف، وهناك شكل يفقد المعايير القيمية تعتمد على من يوفر لها قتها بلا زواج.

V-المقاربات النظرية للأسرة:

لقد كانت التغييرات الأولى للمقاربة النظرية للأسرة منذ بداية القرن التاسع عشر، فكانت البدايات الأولى على يد عالم الاجتماع أوغست كونت عالم الاجتماع الفرنسي. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص ص 129-131).

-النظرية الوضعية:

لقد جعل أوغست كونت من الأسرة على أنها هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي نقطة البداية في التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهرها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي.

وقد تكلم أصحاب الاتجاه الوضعي خاصة كونت على المكونات الأولى للثقافة واللغة والتراث الاجتماعي، ولم يبحث منشأ الأسرة ولم يتعمق في تحليلها ودراسة مراحل تطورها واكتفى بأن قرر أن الحياة الأسرية نظام موجود بالفطرة وهي الحالة الطبيعية للإنسان.

وقد اعتبر كونت الزواج استعدادا طبيعيا عاما، وهو الاتجاه التلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل الغريزة من الميل الطبيعي المزود به الكائن الاجتماعي، ويجب أن يكون بشكله الطبيعي تنائيا قائما على وحدانية الزوج والزوجة، لأن هذا الشكل يتفق مع الدوافع

المزودة بها الطبيعة البشرية والزواج، أو يقلل من شأنه أن يضعف الزواج أو يقلل من شأنه يعتبر عامل هدم النظام الاجتماعي بالإجمال، ولذلك فهو لا يقبل ظاهرة الطلاق أو الزواج من جديد ويشجع على حب الذات داخل الأسرة، فيجب ألا يباحا.

ويجب أن يخضع الزواج في أشكاله وبنيانه للتغيرات الاجتماعية، ويوائم نفسه مع مظاهر التقدم التي تحظوها المجتمعات، ويجب على المجتمع أن يصون الأسرة، وحدد كونت أن العلاقة بين الزوجين أنها تقوم على أسس بيولوجية سيكولوجية وانتهى في دراسته على تقرير الخضوع الطبيعي للمرأة بيد أن الخضوع لا يشمل النواحي الأخلاقية العاطفية لأنه يرى أن النساء أرقى من الرجال في العواطف والمشاركات الوجدانية.

وتناول كونت وأصحاب هذا التوجه لوظائف الأسرة تقوم على وجه الخصوص على الأخلاقية، ثم تناول الوظيفة التربوية للأولاد والنزعة الدينية التي يغرسها الأبوان في أبنائهم، كل هذه الأمور ترجع في طبيعته إلى وظيفة الأسرة الأخلاقية.

-النظرية البنائية الوظيفية:

يرى الوظيفيون أن الأسرة باعتبارها جزء من كيان المجتمع، وهي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض، مما ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري، ويركز هذا الاتجاه على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى، وسرى "جورج ميردوك" أن الأسرة تقوم بأربع وظائف أساسية وهي: (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 140).

1-الإشباع الجنسي.

2-الإنجاب.

3-التنشئة الاجتماعية.

4-الوظيفة الاقتصادية.

ويرى كل من بارسونز إن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنين:

1-التنشئة الاجتماعية في المجتمع الذي ولدوا فيه.

2-الاستقرار الأشخاص البالغين.

ومثال ذلك أن الأسرة في المجتمعات الصناعية المتقدمة لم تعد وحدة اقتصادية منتجة بالدرجة التي كانت عليها الأسرة الريفية في الماضي وفي المجتمع التقليدي، ولكنها أصبحت وحدة اقتصادية مستهلكة، ووظيفة الاستهلاك لا تقل بأية صورة عن وظيفة الإنتاج، من حيث حاجة المجتمع الملحة إلى من يستهلك البضائع التي ينتجها. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 140).

المتطلبات الوظيفية ونسق الأسرة، تشكل المتطلبات الوظيفية والاحتياجات مشاكل محددة يتعين على الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة حلها أو أداء أنشطة معينة ن أجل المحافظة على بقاء مجتمع، ويمكن وضع قائمة بالأنشطة الأساسية التي يجب أن تؤدي من أجل الحفاظ على بقاء المجتمع، وقد حددها بارسونز في أربع متطلبات وهي:

1-التكيف: على الأسرة التكيف والتلاؤم مع البيئة الاجتماعية من أجل اكتفاء احتياجاتها.

2-تحقيق الهدف: الفهم الأساسي والموافقة العامة على أهداف الأسرة لمثل ويرى كل من Bell ونوجل أن تحقيق الهدف هو مسؤولية الحكومة والدولة ويعتبر التبادل الأسرة والحكومة أمرا أساسي بالنسبة لوجود كليهما.

فإن الأسرة تضع في مقدمة وظائفها أو متطلباتها مهمة تحقيق هدفها وهذا هو الذي يجعلها تدين بالولاء لقيادتها وتمتثل لما تتخذه من قرارات. (بهاء الدين خليل تركية، 2015، ص 153).

3-التكامل بصفة مبدئية: إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق وينظر إلى المجتمع المحلي باعتباره فرعا من المجتمع الكبير ويمد الأسرة يد المساعدة، وخاصة في أوقات الأزمات وفي ظل الظروف العادية يقوي المجتمع المحلي روابط التماسك داخل أسرة النواة.

4-المحافظة على بقاء النمط: ويرتكز اهتمام هذا الأخير على المحافظة والإبقاء على النمط على الموقف الداخلي في النسق الاجتماعي (الأسرة) فهو يهتم بالأفراد الفاعلين وتوقعاتهم وأيديولوجياتهم وقيمهم، وتمتص التوتر وتعطي الوقت وتمنح الاهتمام داخل التنشئة الاجتماعية لاعتنائها ببحث تطلعاتها وتوقعاتهم تبعا للأيديولوجيات والقيم الخاصة بالنسق.

ولعل أهم إسهامات النظرية البنائية الوظيفية هو تأكيدها على فهم السلوك الإنساني لا بد أن يكون من خلال تحليلنا لدور، والمعايير والقيم والأفعال. (بهاء الدين خليل تركية، 2015، ص 154).

-النظرية التطورية:

نظر هربرت سبنسر إلى التطور الاجتماعي باعتباره تغيرا، واعتبر الأسرة وحدة بيولوجية تسيطر عليها العزيزة الواعية، وهي بهذا الاعتبار امتداد للمجتمعات البيولوجية التي تسيطر عليها الغرائز الدنيا. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 134).

وقد خضعت هذه الوحدة للمبدأ العام الذي ينادي به، وهو الانتقال من المتجانس إلى اللامتجانس ولا سيما في وظائفها، فبعد أن كان رب الأسرة هو حاكمها وقاضيها ومديرها وهو الذي يدير اقتصادها، انتقلت هذه الوظائف إلى هيئات اجتماعية متعددة، وأصبح لكل عضو في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي يشغله، كما قد تغيرت وظائف الأسرة في المجتمع الصناعي وأصبحت تحتل الأسرة مركزا معادلا لمركز الرجل ويتمتع أفراد الأسرة بحرية الرأي والمشاركة في مطالب الحياة.

وتمتاز الأسرة في المجتمعات الصناعية بروح التعاون والتضامن وتتمتع بقسط كبير من التكافل الاجتماعي ومن رعاية الدولة، ويخضع نظام الأسرة للروح الديمقراطية وتتعد فيه الاتجاهات التربوية والتعليمية، وكذلك أصبحت المرأة تقوم بدور خطير بصدد التربية بمختلف مفاهيمها وبدنية وعلمية ودينية وأخلاقية واجتماعية وتعليمية عكس ما كانت عليه في المجتمعات الحربية. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 135).

-النظرية التفاعلية الرمزية:

يعتبر جورج هوبرت ميه من أشهر العلماء الذين نظروا إلى هذا المدخل ويركز أصحاب هذا الاتجاه على دراسة عمليات التنشئة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال المعاني المشتركة في الأسرة وفي المجتمع، بحيث يطور شخصية اجتماعية تجعله قادرا على القيام بأدوارها الاجتماعية كدور الزوجة والأم وربة البيت، أو المرأة العاملة ويتعلم الذكر من خلال هذه العملية القيام بأدواره كدور الزوج والأب وصاحب المهنة، كما يهتم أصحاب هذا التنظير بدراسة هذه العمليات التي تحمل الكائن الإنساني من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، بحيث يستطيع شار في تراث مجتمعه، ويهتمون كذلك بالتفاعلات الداخلية للأسرة مثل العلاقة بين الزوجين والأطفال والمعاني والرموز التي يحملها كل منهم لهذه العلاقة.(نخبة من المتخصصين، ص31).

-النظرية الماركسية:

يعتبر كارل ماركس هو المؤسس للاتجاه الراديكالي الذي يعبر عليه بمنظور الصراع بين الملكية الخاصة والملكية العامة.

ويشكر ماركس إلى أن تغيير النظام الاجتماعي من الرأسمالية إلى الاشتراكية يترتب عليه إلغاء الملكية الفردية وتصبح تنشئة الأطفال من الموضوعات التي يرسم المجتمع ملامحها ويرسي دعائمها. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 133).

ويشير ماركس على أن الزواج هو شكل من أشكال الملكية الخاصة الحصرية، حيث يستحوذ الرجل على المرأة بنزعها من مجتمع النساء وتصير ملك يمينه دون غيره من الرجال والمرأة في هذه الحالة شأنها شأن الثروة فيملكها ملكية خاصة يرحم منها المجتمع ويرى الكثير من أصحاب هذا الاتجاه بصحة هذه القضية التي أثارها ماركس، ويذهبون إلى أن الزواج ما هو إلا علاقة استغلال المالك لما يملكه، فالأنثى تمنح الرجل المتعة الجنسية مقابل الأمن الاقتصادي الذي يضمنه لها، والأنثى بذلك تكون الجانب الضعيف في هذه العلاقة لأنها الأكثر اعتمادا على الرجل.

ويرى كل من ماركس وأمجلز على أن الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي سعادة فيه تقوم طبقة (الرجال) بقمع واستغلال طبقة (النساء).

وكان يوافق على أن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي، فيه يؤسس سعادة أحد الجماعات على بؤس وقمع الجماعة الأخرى، وأن الدافعية لسيطرة الجنسية كانت بمثابة استغلال اقتصادي لعمل المرأة. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 133)

وحاول كل من مروجان وإنجلز أن يدلان على وجود أمثلة من الزواج المختلط والشيوعية الجنسية، والزواج الجماعي في المجتمعات البدائية. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 136).

معا هنا كله لقد فسرت النظرية الراديكالية الاضطهاد الأسري على أنه اضطهاد اجتماعي، هو عرض للمشكلة الاجتماعية دون أن تعطي دون تقدم حل بديل للاضطهاد المزعوم وبالجملة، فإن رأي نظرية الصراع المتعلقة بالفكرة القائلة بأن الزواج يمثل نموذجا للعداوات التي ظهرت في التاريخ، فهذا لا يعكس الواقع الحقيقي للنظام الأسري الإنساني، بل هو واقع النظام الأسري الأوروبي. (بهاء الدين خليل تركية، 2015، ص 157).

-نظرية دورة الحياة:

يركز هذا الاتجاه الذي يسمى أحيانا باسم اتجاه نمو الأسرة وتطورها على التغيير الذي يحدث عبر الزمن في نسق الأسرة، وكذلك التغيير في أنماط التفاعل بين الأنساق داخل الأسرة. (نخبة من المختصين، ص 31).

استخدمت دورة حياة الأسرة كأداة وضعية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزوجيةفي مراحل مختلفة من النمو، وقد قام راونتري Rawntree بدراسة دورة حياة الأسرة الفقيرة، فتبين أن الأسرة تمر بفترة من الفقر الشديد عندما تنجب أطفالا صغارا ثم تليها فترة رضاء النبي عندما يكبر الأبناء يصبحون قادرين على الكسب. (بهاء الدين خليل تركية، 2015، ص 162).

وفي عام 1930 ناقش سوركين وآخرون أربع مراحل لدورة حياة الإنسان وهي:

1-مرحلة زوجين ينشئان وجودا اقتصاديا مستقلا.

2-مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر.

3-مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم.

4-مرحلة زوجين تقدمت بهم السن.

ويحدد كيرك باتريك مراحل دورة حياة الأسرة تبعا لمتانة الأطفال في النسق التعليمي أربع مراحل:

1-أسرة ما قبل المدرسة.

2-أسرة المدرسة الابتدائية.

3-أسرة المدرسة الثانوية.

4-أسرة البالغين.

VI-الأسرة والقيم الإيجابية:

لا يختلف إثنان في أن الأسرة هي الوحدة الأساسية المسؤولة عن نقل القيم غرسها لدى الأبناء، وغرس القيم يرتبط بالدرجة الأولى بوظائف الأسرة "إن العلاقة بين النسق العام للقيم والأسرة من الأهمية بمكان في تحديد مجال النمط البنائي للأسرة في حالتي الثبات والتغير، والقيم الإيجابية في العادة يتم توارثها من الآباء إلى الأبناء، حيث يكون الأب قدوة فيها، لأنه يرى فيه مثله الأعلى كمصاحبته إلى المسجد صبيحة العيد، أو إلى صلاة الجمعة، أو إلى التراويح في شهر رمضان، هذه العادات تترسخ وتنمو لديهم بصورة قيم إيجابية يجدر بهم المحافظة عليها، وكما هو الحال فإن الأسرة العربية عامة، والجزائرية خاصة تسعى إلى المحافظة على الروابط الأسرية وتعزيزها مما أكسبها آليات للتكيف مع المتغير الذي طرأ عليها خاصة بعد انتشار ظاهرة الهجرة. (بهتون نصر الدين، 2016-2017، ص 264).

إن السلوك الناتج عن اتباع قيمة إيجابية معينة يدفع بالأسرة إلى تقبله وغرسها في الأبناء لتورثه لهم بصورة دائمة وجعله متقبلا وواجبا، وبالتالي يتحول من سلوك إلى قيمة

إيجابية دائمة مترسخة جيلا بعد جيل، إلا أن هذا لا يعني أن الأسرة لا تقع في أزمة القيم، كما تطرق إليها بهتون نصر الدين بالتحليل والمناقشة، إلا أن هذا لا ينفي فكرة تقويمها وبما أن موضوع القيم الأسرية قد نال حظه من الدراسة في العلوم الإنسانية فالأكيد من خلال تلك الدراسات والأبحاث أن "الحديث عن أزمة القيم في هذا الوقت يقودنا حتما إلى ما حدث وما يحدث اليوم على مستوى المجتمع الكبير لأن القيم ما هي إلا نتاج لأوضاع المجتمعات الإنسانية، هي تلك الأطر المعيارية التي يتفق عليها الأفراد أو غالبيتهم وفق ما يسودهم من نموذج اجتماعي وثقافي بصة عامة. (بهتون نصر الدين، 2016-2017، ص 292).

VII-الأسرة الجزائرية:

إن المجتمع الجزائري لا يختلف عن غيره من المجتمعات في صفة الإنسانية، وقد مرت الأسرة الجزائرية بثلاث مراحل تبعا لوضع البلد السياسي وأصبحت تختلف كليا عما كانت عليه قبل، ففي سنة 1962 كان النمط السائد هو العائلات الكبيرة التي تضم من جيل إلى ثلاثة أجيال وتبعا لحدود إمكانية المسكن، أما في سنة 1977 فإن نمط العائلات قد تغير إلى النطاق المحدود وقد كان للتصنيع السريع وحركة العمران وترشيد أجهزة النتاج وتطوير الإنسان الجزائري أساس التحولات التي لحقت بالمجتمع والأسرة.

وهناك دراسة بيار بورديو التي تؤكد فيها حين تحدث عن البناء الداخلي للأسرة على السلطات الواسعة التي يتمتع بها رب الأسرة في تسيير شؤونها، والتي تستمد شرعيتها من منع الرث واللعنة الربانية للعاق والتي تعتبر سلاحا قويا في يد الأسرة يحدد بموجبه مركز ودور كل فرد من أفراد الأسرة نتيجة سلطته المطلقة التي تنقل إلى ابنه الأكبر بعد وفاته ليراعي والاحترام رغم ما يشكله دورها الأساسي في تربية الأطفال وسلطتها في إدارة شؤون البيت. (جليط ماجدة، 2007-2008، ص65).

كما ارتبط ظهور الأسرة النواة في الآونة الأخيرة بظاهرة التغير الاجتماعي الذي حدث والمستجدات الأخرى، وقد أوردت نادية لعبيدي مراحل تطور الأسرة الجزائرية كما يلي: (نادية لعبيدي، 2008-2009، ص ص 78-86).

1-مرحلة العائلة التقليدية: حيث اعتبرت أن العائلة الجزائرية والتقليدية عائلة موسعة تشمل عدة أسر زواجية يأويها سقف واحد تتكون من الأب والأم أو الزوجات، الأولاد والبنات غير المتزوجين والأبناء المتزوجون وزوجاتهم وأولادهم، كلهم يسكنون منزلا واحدا أو في بيوت تابعة للمنزل الكبير بين العائلة، ولها عدة خصائص أهمها:

- أنها عائلة موسعة.
- السلطة تكون للأب.
- اقتصاد العائلة الذي كان زراعيا بالدرجة الأولى.
- الوظيفة: تعدد الوظائف في مثل هذا النوع من العائلات بين التربية والإنتاجية والدينية والخلقية الثقافية وحتى التعليمية.
- العلاقات الاجتماعية يغلب عليها التوسع وهي صفة متأصلة بها يسودها التعاون والتكافل والتضحيات والأنفة والولاء والالتزام بكلمة الكبير في العائلة والموت في سبيلها.

-خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية:

كانت الأسر ولا تزال محل اهتمام الكثير من المختصين في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، وتشترك الأسرة مع بقية الأسر في الوطن العربي بمميزات وخصائص، كما تتميز عنها بسمات خاصة أخرى تنفرد بها، كانت وليدة طبيعتها وظروفها التاريخية والثقافية والاجتماعية.

وسنحاول الوقوف على بعض الخصائص السوسيولوجية للأسر التقليدية والحديثة:

كشفت الدراسات المهتمة بالعائلة الجزائرية الخصائص التالية:

- العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة (الأسرة) حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر و"الخيمة الكبرى" عند البدو إذ نجد 20 إلى 30 شخص وأكثر يعيشون جماعيا.

- العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ عليها، وغالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية.
- العائلة الجزائرية هي عائلة أكناتية. النسب فيها ذكوري والانتماء أبوي وانتماء المرأة (أو الأم) يبقى انتمائها لأبيها.

والميراث ينتقل في الخط الأبوي، من الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة اللانقسام للتراث.

- العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسم أي أن الأب له "مهمة" ومسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) والأبناء المنحدرين من أبنائه والأبناء المنحدرين من أبناء أبنائه، فالخلف الذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج.

2-مرحلة انقسام العائلة:

هذه المرحلة نستطيع أن نعزيها إلى حقبة الاستعمار التي كانت مطلبه ومبتغاه الأول، حيث عمل جاهدا على تخريب هاته الوحدة الاجتماعية (العائلة)، وذلك باستعمال عدة مخططات تضرب الجانب الاقتصادي الذي يعيل أفراد هاته الأسر، ألا وهي الزراعة، حيث عمل على مصادرة الأراضي الزراعية ووهبها للمعمر، مما أدى إلى تردي الأوضاع الاجتماعية والتي بدورها دفعت بالأبناء للهجرة، وبالتالي الانقسام إلى أسر صغيرة. نادية لعبيدي، 2008-2009، ص ص 78-86).

وهناك تصنيف آخر حسب الفترة الزمنية:

أ-الأسرة الجزائرية قبل الاستعمار:

كانت الأسرة الجزائرية عائلة متوسعة تعرف نمط الأسر الممتدة التقليدية، أين تعيش العديد من العائلات الزواجية، أين يمكننا إيجاد من 20 إلى 60 شخص وأكثر يعيشون جماعيا تحت سقف واحد، أي 3 إلى 4 إلى 5 أزواج أو حتى أكثر من ذلك، ولكل منها 8

إلى 10 أبناء، بمعنى "الدار الكبيرة" عند الحضر "الخيمة الكبيرة" عند البدو، وهي عائلة بطريقية الأب فيها هو الزعيم والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية ينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، كما أن النسب فيها ذكوريا والانتماء أبوي والميراث ينتقل في خط أبوي من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على الطبيعة اللانقسامية للتراث. (بوتفنوشت مصطفى، 1984، ص 38).

وتعتبر القيم الروحية والخلقية محل اهتمام الأسرة الجزائرية التي تتميز بإدارة نزيهة لشؤونها الاجتماعية والممارسة في العمل الزراعي على أسس تعاونية جماعية دون أن يكون هناك تحديد لحقوق الأفراد في ملكيتها، كما أن لكل فرد في هذه الأسرة وظيفة اجتماعية معينة ودور منوط بها.

أما بالنسبة للمرأة، فكان لها دورا فعالا خاصة من ناحية إنجاب الذكور الذي يثبت وجودها ويعلي شأنها ومكانتها داخل الأسرة، لأن والد الذكور يحيا بمزيد من البهجة والاستبشار مقارنة مع ازدياد البنت، فالأب يرى المولد الذكر رفيقا وخليفة على الأرض العائلة وكفيل الأم والأخوات بعد موته.

ب-الأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار:

كانت الأسرة الجزائرية قبل ثورة التحرير عائلة ممتدة تعيش فيها العديد من الأزواج وأبنائهم، وهي أساس الحياة للمجتمع ولم تغير ثورة التحرير في هذا الأصل كثيرا، حيث بقي حجم هذه الأسر كما هو تقريبا، فالسكن هو المنزل الكبير الذي يلبي الاحتياجات، كما يسمح بتجميع وعيش معظم هذه الوحدة العائلية.

أما العمل، فكان الزوج والزوجة يشتركان في وحدة اجتماعية جماعية في أرض واحدة، كما شاركت المرأة في ثورة التحرير التي عرفتها الأسرة الجزائرية أثناء الاحتلال، فقد وقفت مع أخيها الرجل في حمل السلاح، وهناك تعددت أدوارها داخل البيت وخارجه، كما أن الرجل قد اكتسب أدوارا إضافية غير أدواره الرئيسية التي كان يقوم بها، إذ فالثورة الجزائرية تعتبر عامل أساسي في التغيير الحال خاصة فيما يتعلق بالسلطة والأدوار داخل البيت، لذا

كانت أول مؤسسة اتجهت إليها الإدارة الاستعمارية رغبة في القضاء على الثورة هي الأسرة باعتبارها شاملة للتنظيم الاجتماعي للجزائر.

ج-الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال:

بعد الثورة التحريرية شهد المجتمع الجزائري عدة تغيرات منها الانفجار السكاني، الوضعية الاجتماعية، نوعية السكن، الهيكل الأسري وتحرير المرأة، ونتيجة لهذه التغيرات ظهرت الأسرة الحديثة أو الزواجية التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، والتي تكون مستقلة اقتصاديا عن الأسرة الأم، وهذا ما انعكس على تغير مكانة ودور المرأة في الأسرة، وكذلك الأمر بالنسبة لدور الرجل ودور الأبناء، حيث أصبحت المرأة تشارك في السلطة كذا في ميزانية الأسرة، ولم تعد تلك المرأة هي البنت أو الزوجة المنعزلة والمتحفظة أمام الرجل.

ولم تعد تحت سلطة الأب، الأخ، الزوج والحماة، مع محافظها على الاحترام بكل سعته وحتى الطاعة لأبويها، إلا أن وظيفها الجديدة تسمح لها بأخذ الكلمة واتخاذ القرار والمبادرة، أما الرجل فقد أصبحت لديه أدوار إضافية داخل الأسرة، كقيامه ببعض الشؤون المنزلية والأبناء بمجرد بلوغهم سن الرشد يتحصلون على قيمة مالية تمكنهم من الاستقلال عن البيت الأسري، إضافة إلى التخلي عن التركة الزراعية اللانقسامية التي كانت في الأبنية العائلية القديمة من نصيب الابن الأكبر (بوتفنوشت مصطفى، 1984، ص 38).

هذا ما أدى إلى تحول الأسرة شكل من النمط الممتد إلى النمط النووي، كما أن لظاهرة النزوح الريفي أو ما يسمى اصطلاحا بالهجرة الداخلية "من الريف إلى المدينة"، دخل في تغير شكل الأسرة، حيث أن مسؤول العائلة وزوجته يعتمدان على المدخول الشهري، الشيء الذي جعلهم يتحفظون عن الإنجاب بالمقارنة مع ما كانت عليه الأسر، حيث أصبح عدد الأبناء في الأسرة الواحدة يتراوح بين 5 و7 أشخاص عكس ما كانت عليه في السابق، أين كان عدد الأفراد يصل إلى 40 شخصا.

-خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة:

- أنها أسرة متغيرة تتصف بقلة أفرادها، بمعنى تقلص حجمها، حيث كانت أسرة ممتدة وأصبحت أسرة نووية، هذه الأخيرة التي تستقر عموما في الوسط الحضري، إضافة إلى ضعف السلطة الأبوية.
- تتسم بتنوع نشاطاتها، فكل فرد فيها له نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها (تقسيم العمل).
- ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث أنه لا يوجد مجال للتعاون أو التساند التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل واسع في هذا النوع من الأسر، كما أن العلاقات بين الآباء والأبناء أيضا تتسم بالمرونة وحرية التعبير. (عائشة بن قطيب، 1993، ص 83).
- أما من الجانب الاقتصادي، فقد تطور النظام الاقتصادي للأسرة الجزائرية من اقتصاد كان يعتمد على الاكتفاء الذاتي، لأن الأسرة كانت تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات إلى اقتصاد يقوم على الاستهلاك الجماعي. (محمد السويدي، 1990، ص 99).
- أما فيما يخص عادات الزواج فلم يتغير جذريا عما كان عليه في الأسرة التقليدية، لكنه لم يعد مجرد اتفاق بين أسرتين، إنما أصبح يقوم على التوافق وحرية اختيار الشريك الذي يحتم على الزوجين مسؤوليات هذا الاختيار، وبالتالي فالمقبلون على الزواج في المجتمع الجزائري لهم حرية القبول والرفض لهذا الارتباط.
- وعلى الرغم من أن الأسرة الجزائرية أخذت الطابع النووي من حجمها واستقلالها الاقتصادي، إلى أنها مازالت متصلة بالأسرة الممتدة من حيث العلاقات القرابية التي تربطها من حيث تماسكها بقيمها وعاداتها.

-الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية:

خضعت الأسرة الجزائرية إلى عدة دراسات حاولت إلقاء الضوء على بعض من خصائصها بنيتها، فهي تبقى غير كافية مقارنة مع أهمية الأسرة الجزائرية والمكانة القيادية التي تحتلها قديما وحديثا.

ولقد أظهرت الدراسات التحولات العميقة التي مستها قبل وأثناء وبعد الثورة التحريرية، وفي السنوات الأولى من الاستقلال وخاصة في السنوات الأخيرة التي تعرضت إليها هذه الأسرة للإبادة الإيديولوجية الثقافية والبنيوية على يد ما يسمى الإرهاب.

إن خصائص الأسرة المعاصرة لا يختلف بشكل كبير عن الأسرة التقليدية، بل هذه الخصائص الاجتماعية التي نجدها متقاربة فيما بين هذه الشكلين للأسرة الجزائرية المعاصرة أو الزواجية الحالية هي نتيجة تغيرات الاجتماعية التي عرفتها الأسرة الجزائرية التقليدية منذ فترات طويلة.

ولكن تبقى الأسرة التقليدية متواجدة بصفة دائمة في المجتمع الجزائري، لما لها من تأثير كبير على الأسرة الزواجية التي مهما حاولت الانعزال عن الأسرة الجزائرية التقليدية، إلا أنها ترجع إليها دائما في الأمور الهامة كالزواج مثل.

أ-الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية:

تتميز الأسرة الجزائرية التقليدية بخصائص اجتماعية متنوعة يمكن إبراز أهمها:

- الأسرة الجزائرية التقليدية تعرف بأنها "أسرة كبيرة أو ممتدة"، أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية تحت سقف واحد تسمى "الدار الكبيرة"، أين نعد من 20 إلى 60 شخصا فأكثر، والأسرة الجزائرية هي أسرة ذات نمط أبوي أين يكون الأب أو الحد فيها هو القائد الروحي للجماعة، إذ ينظم ويسير فيها الأملاك الجماعية للأسرة"، وتعرف الأسرة الجزائرية التقليدية، بأنها تشير إلى مجموعة من الأشخاص التي تعيش في كنف واحد وهناك شكلية من العائلة يمكن تحديدها هنا: عائلة مركبة من بيت الأب ومن أبنائه المتزوجين وعلى عائلة مركبة من

مجموعة من البيوت مجموعة من الإخوة وبالطبع مع أبنائهم المتزوجين، وعلى العموم فإنه من 20 إلى 30 من الأقرباء يعيشون جماعيا وفي بعض الحالات يصل عدد أفراد العائلة أو يفوق الخمسين فردا. (جليط ماجدة، 2007-2008، ص 70).

ومن بين خصائص الأسرة الممتدة، نجد ميزة التضامن والتلاحم، حيث تلعب "الدار الكبيرة" التي تجمع أعضاء الأسرة دورا هاما في تحقيق هذا التضامن بحيث نجد "الآباء يمنحون الأمن والحماية في وضع من التعاون الدائم، وكل أسرة زواجية وكل مجموعة جنس أو سن فيها تجد داخل هذه الدار مكانة خاصة بها حسب ما تقتضيه القواعد والرموز التي تتفاعل من خلال الجماعة المنزلية. (جليط ماجدة، 2007-2008، ص 70).

هذه الخاصة للحياة الاجتماعية داخل الأسرة التقليدية هي بالدرجة الأولى ميزة البناء الاجتماعي الريفي، إذ تجمع هؤلاء الأفراد جميعا قرابة الدم والانحدار من نسب واحد هناك أيضا خصائص لنوع نسق القيم ترتكز عليها هذه الأسرة فنجدها تركز خاصة على القيم الخلقية وكذا الروحية.

فنجد أن هذه القيم الروحية والأخلاقية مفضلة على القيم المادية وتبدو محل رضى وقبول لأنها نابعة من السلوك الديني، فالأسرة الجزائرية التقليدية تنمي روح الضمير الأخلاقي في أفرادها وتزكي سلوكاتهم بما يقتضيه الدين.

إلى جانب هذه الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية، نجد خاصة أخرى لا تظهر ربما بشكل مباشر كخاصية مميزة داخل هذه الأسرة إلا أنه عند معالجتها تصبح واضحة وبارزة هذه الخاصية هي وضع المرأة داخل هذه الأسرة التقليدية، إذ تختلف أوجه المكانة والوضع الذي تحتله هذه المرأة من مرحلة لأخرى، فهي كفتاة لا تحتل أية مكانة ولا أي وضع خاص بها فهي مهمشة كأنثى "ومرفوضة" وغير مرغوب فيه.

ولكنها كامرأة داخل الأسرة التقليدية، فهي تحتل مكانة ومركزا ضعيفين أمام مكانة الرجل ومركزه، لأن هناك عوامل تتحكم في هذا الفرق الموجود بينهما.

فالمكان الطبيعي للمرأة هو البيت، وهذا الشرط نجده متوفرا داخل الأسرة الجزائرية التقليدية، إذ نجد للمرأة مكانها في التدبير المنزلي وكذا في علاقتها مع أعضاء الأسرة الآخرين، وخاصة علاقتها مع الرجل، بحيث يريد التقليد أن تكون هذه العلاقة ضيقة تقف عند الضرورة فقط، فالرجل لا يجتمع إلى النساء ولا يتحدث إليهن، والتنظيم المنزلي كله يقع على عاتق النساء في تحضير الكل، غسل الملابس، رعي الغنم، النسيج والزوجة لا تنادي زوجها ألا بـ "هو"، يقول لها "هي" أو "يامرا" أو "يا بنت فلان على اسم والدها أو درجته في المجتمع"، للمرأة الجزائرية التقليدية أيضا دورا في الاقتصاد المنزلي، فهي وإن لم تشارك في العمل خارج البيت كرجل، إلا أنها ملازمة بتسيير المدخرات الغذائية وحفظها لأطول مدة ممكنة.

ب-الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية الزواجية المستحدثة:

تتميز الأسرة الجزائرية المستحدثة بعدة خصائص اجتماعية، حيث تتمركز معظم الأسر الجزائرية المستحدثة في المناطق الحضرية من المدن الكبرى للوطن، ويرجع ذلك إلى موجة الهجرة الداخلية التي حصلت من الريف إلى المدينة، سعيا وراء كسب القوت في أول الأمر، ثم سرعان ما انسجمت هذه الأسر النازحة بأشكال متفاوتة بحسب الظروف الاجتماعية التي غيرت من بعض أو أغلب خصائصها التقليدية.

وأولى هذه التغيرات تقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي، وهذا يتعلق بالنشاط الاقتصادي القائم على الزراعة في الريف، والذي يساعد على البقاء واستمرار نظام الأسرة الممتدة، وذلك من خلال تأمين معاشها بالتعاون والتضامن، فإن الصورة تنقلب في الوسط الحضري، ذلك أن كل أسرة زواجية مستقلة اقتصادية عن بقية أفراد القرابة، ومن ثم معاشها اعتمادا على دخلها الشهري المتمثل في مرتب رب الأسرة العامل. (السويدي محمد، 1990، ص ص 88-89).

لكن رغم هذه التغيرات بقيت الأسرة الجزائرية المستحدثة إلى حد بعيد متمسكة بقيمها وببعض وظائفها التقليدية، بحيث نلحظ بأن هذا الشكل الجديد الذي بدأت تتم به المراكز

الحضرية، يتميز بكثرة الإنجاب إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة الزواجية بين 5 و7 أفراد وبقائها محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة ومن ثم يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية.

وهذا على مستوى الجيل الأول والثاني من النازحين، أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو الأسرة الحديثة الزواجية (السويدي محمد، 1990، ص 89) ، وعلى صلة بالأجيال الثلاثة المذكورة أعلاه قدمت لنا الباحثة سعاد خوجة هذه الأجيال على شكل ثلاثة نماذج.

- النموذج الأول يعبر عن الجيل الأول والذي يمثل في الأسرة الأبوية الحديثة والممتدة والتي انتقلت إلى المدينة، حيث انتقل الآباء مع أبنائهم وزوجاتهم من أجل العمل والعيش، وهكذا نكون في البداية أمام أسرة زواجية وليس إلا بالتدريج وبعد زواج أبنائهم أين تبنى الأسرة الممتدة من جديد، بحيث نجد الأم هي التي تختار زوجة الابن حسب التقليد.

ونستطيع القول بأن الأسرة الأبوية الحديثة أخذت على –أنقاض– الأسرة الممتدة التقليدية. (جليط ماجدة، 2007–2008، ص73).

- أما النموذج الثاني والذي يعبر عن الجيل الثاني، فيتمثل في الأسرة الزواجية التي هي نتيجة لانفجار الأسرة الأبوية أمام التمدن والتمدرس، فهذه الأسرة بالطبع تكون بعيدة عن الأسرة التقليدية الأم، بحيث اختار الزوجان نمط حياة مختلف عن النمط التقليدي، بحيث أن ضيق السكن قد قلص من حجم الأسرة، وهي تعتمد على أجر منتظم كذا وجود المستوى التعليمي للزوجين، ففي أغلب الأحيان نجد الزوجة في هذه الأسر قد حصلت على مستوى تعليمي –مهما كان منخفضا– يسمح لها بإعادة النظر في دورها التقليدي.

وأن تختار النموذج الحديث للحياة، فنجد المرأة تعمل أو عملت أو تأمل العمل وفي هذه الأسرة نجد أن مجموع القرارات تأخذ جماعيا. (جليط ماجدة، 2007-2008، ص74).

أما النموذج الثالث فإنه يمثل الجيل الثالث، حيث يعبر هذا النموذج عن الأسرة الجزائرية المعاصرة أين "يكون الشريكان قد تعرفا على بعضهما واختار كل واحد منهما الآخر وقررا بكل حرية الزواج وفي تنظيم مراسيم العرس ودور الحماة هنا ضيق فلم يكن لها دور في اختيار الكنة وسلطتها أصبحت ضيقة". (جليط ماجدة، 2007-2008، ص74).

لقد ترتب عن هذه التغيرات في نمط الأسرة الجزائرية وفي نظامها الاقتصادي والاجتماعي أنماطا وسلوكات فردية مختلفة، فنجد الأب العامل في المصنع أو في الشركة قد اكتسب أنماطا وسلوكات فردية مختلفة عن خبراته في الزراعة، وكذلك فإنه يكون قد كون علاقات اجتماعية مع فئات اجتماعية ومهنية مختلفة، غيرت من ذهنياته ورؤيته التي كانت منحصرة في حياته التقليدية المسيطرة ويصبح هذا التغير شامل كل أعضاء الأسرة الآخرين، فنجد مع ديمقراطية التعليم أن البنات قد تحصلوا على مقاعد الدراسة وذلك لكل الجنسين وهذا ما فتح المجال واسعا لفرص متساوية خاصة بالنسبة للفتاة الجزائرية بالدرجة الأولى، فنجدها في الوسط الحضري تحظى ببعض المكانة داخل الأسرة لكون شكل الأسرة المعاصرة قد أصبح مختلفا عن الشكل التقليدي، فلم تعد تخضع لسيطرة الحماة أو لسيطرة الأعضاء الآخرين كالجد والأقارب.

وكذلك، فإن متطلبات العصر المختلفة تحتم على المرأة الجزائرية أن تشارك خارج البيت، فنجدها عاملة، إما تعمل على الرفع من المستوى المعيشي والاجتماعي لأسرتها وخاصة إذا كانت أما وربة بيت متعلمة، فإنها تكون واعية أكثر بمسؤوليتها داخل الأسرة، حيث أصبحت أغلب الأمهات المتعلمات ترفض كل خضوع وسيطرة من الوسط التقليدي ومن الحماة، خاصة لم تعد تستطيع العيش معها تحت سقف واحد، ولا حتى أن تتدخل هذه الحماة في تربية أبناءها لاختلاف طرق التربية بين الجيلين.

وتبقى هذه الخصائص للأسرة الجزائرية الزواجية المعاصرة، محدودة إذ ما تزال هناك نماذج تقليدية في كل مناطق الوطن وحتى في الوسط الحضري، ونجد أن التغير قد مس الريف أيضا، لأن الوسط الجغرافي والاجتماعي قد يحددان نمط وخاصية الأسرة، فإننا نجد أيضا أن عامل التعليم كان له الأثر الواضح في التغير والتحديث، وعليه فإن ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية عن الأسرة الجزائرية الزواجية هو نوع القيم التي يقدمها كل من النمطين الأسريين لأفرادهما.

VIII-الأسرة الجزائرية وجدلية القيم:

ترى لعمور وردة أن الأسرة الجزائرية لها جملة من الخصائص أهمها: (وردة لعموري، 2015، ص 35).

- أنها أسرة ممتدة من الناحية التركيبية.
- وحدة اجتماعية إنتاجية غير منقسمة.
- وحدة أبوية.
- أسرة هرمية تبنى على أساس السن والجنس تتركز في أيدي الذكور ترتب عنها شكل هرمي سلمي لتوزيع السلطة.

IX-الأسرة والتغير الاجتماعي والتحديث:

تتأثر الأسرة باعتبارها نسقا فرعيا من المجتمع كنسق كلي بالتغيرات الاجتماعية التي تحدث بالمجتمع والتحديث، وخاصة في هذا العصر الذي يتميز بالثورة المعرفية، التكنولوجية والمعلوماتية للانفتاح على العالم، وقد شمل هذ التغير بناء الأسرة ووظائفها وفلسفتها الاجتماعية ونظرتها للحياة تطلعاتها وأساليبها في اتخاذ القرارات الأسرية ومواجهة تحديات العصر وانعكس ذلك على دورها التربوي.

وقد أدت التغيرات الاجتماعية والتحديث إلى ظهور مؤسسات جديدة تساند الأسرة كي تتفرغ للقيام بمسؤولياتها الهامة للتنشئة الاجتماعية الصحيحة للبناء وتحسين وضعها الاجتماعية، التخطيط لمستقبل البناء ومساعدتهم على تحقيق النمو الشامل المتكمل في

حدود قدراتهم، وبالتالي تحدد الأسرة من خلال عملية الإعداد الاجتماعي. (سميرة أحمد السيد، 2004، ص 79).

إن التغيرات الاجتماعية والتحديث وما صاحبها من ثورة معرفية وتكنولوجية إلى تغير جذري في دور الأسرة التربوي، فالتغيرات التي حدثت في نظم التعليم ونوعيته وأساليبه والتقدم المعرفي التكنولوجي الهائل الذي يشهده هذا العصر، تطلبت دورا تربويا من الأسرة مكمل ومساند لدور المدرسة لتحقيق الأهداف المشتركة في أداء التلميذ المدرسي لإعداده للحياة الاجتماعية ليمارس أدواره في ضوء متطلبات مجتمعه وطبيعة العصر والانفتاح على العالم الخارجي.

يتطلب دور الأسرة التربوي الجديد توفير البيئة الاجتماعية النفسية للمراهقين التي تساعد على التحصيل وتوجيههم ومساعدتهم على النجاح في الحياة، ويحدد نجاح الأسرة في قيامها بالتنشئة الاجتماعية، لأن التعاون بين أفراد الأسرة وتفهم الدور التربوي للمدرسة يساهم في مشاركتهم في اتخاذ القرارات الأسرية التي لديها ارتباط مباشر بأدوارهم الاجتماعية والمستقبلية، كما يجد على الأسرة أن تراعي تطلعات المراهقين وتعمل على تشجيع التعلم الذاتي والاستقلالية والاعتماد على النفس كأساس للتحصيل والإجادة في الأداء.

بالرغم من وجود مؤسسات متخصصة في المجتمع تؤدي وظائف أساسية مساندة لوظائف الأسرة متكاملة معها مثل المرافق الرياضية، المؤسسات الترويجية والأندية والمكتبات وغيرها من مؤسسات الخدمات، كما يتوجب على الأبوين إعطاء فرصا أكبر للمراهقين لاكتشاف قدراتهم ومتابعة أدائهم المدرسي ومعرفة أنشطتهم الثقافية والاجتماعية ورعاية اهتماماتهم ومواهبهم للعمل على صقلها، لذلك يتطلب ذلك إعادة بناء نسقها القيمي وتبنى المعايير المرتبطة بمطالب العصر.

يعتبر نجاح الأسرة في أدائها لأهم وظائفها وإعداد المراهقين للقيام بأدوارهم الاجتماعية مستقبلا ونجاحهم في الحياة، يتطلب منها تفهم حاجاتهم في ضوء متطلبات العصر وتوفير الجو النفسي الذي يساعد على إثبات الذات والتأكيد على القيم المتنوعة

والتعلم الذاتي واستخدام التكنولوجيا الحديثة، فالتعليم في هذا العصر يقوم على أساس التعلم الذاتي واستخدام المعرفة المتنوعة وتطبيقها والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، إذ لم يعد يعتمد على تذكر المعرفة واسترجاعها.

X-الوسائل التربوية المستعملة في الأسرة الجزائرية:

تهدف التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية إلى طبع سلوكات أفرادها بما يتطابق مع أهدافها التنشئوية في نفسية المراهق، حيث تقدم له أهم المبادئ التربوية المراد تحقيقها وتثبيتها في ذهنه وللوصول إلى هذا المبتغى تستعمل الأسرة الجزائرية مجموعة من الوسائل التي تساعدها على تسهيل هذه المهمة وهي كثيرة ومتنوعة، يمكن إدراجها فيما يلي:

أ-الغيرة:

وهي ظاهرة نفسية ملاحظة بصفة قوية عند المراهقين، حيث أنه يكره أن يجد مراهق آخر يتميز عليه في أي شيء، لهذا فقد نجد الأمهات تلجآن إلى هذه الوسيلة من أجل تحريض أبنائها على التسابق للقيام بالأفعال الخيرة والمحبذة.

ب-السخرية والاستهزاء:

تعد نفسية المراهق حساسة جدا وخاصة عندما يكون في هذه المرحلة، فالآباء وهم أدرى بنفسية ابنهما يلجئان لاستعمال هذه الوسيلة لتحفيزه على تصحيح نفسه بنفسه، لكن عيب هذه الوسيلة يكمن في النتائج العكسية التي قد تنجر عن سوء تعامل المراهق معها، فعوضا أن يقوم بأعمال صحيحة وسليمة وتتلاءم مع القيم والمعايير التي تعرضها الأسرة عليهم ليسهل تعايشهم في المجتمع، يقومون بتصرفات غير لائقة قد تتعارض مع تلك القيم والذي يؤدي دائما إلى الانحراف.

ج-التهديد:

إن التهديد هو من وسائل العائلات الجزائرية التربوية وهو وسيلة ترهيبية كثيرا ما تستعمل في أوساطنا العائلية، إلا أنه في الكثير من الأحيان فإن الإفراد فيها يؤدي إلى نتائج

وخيمة ويكون مفعولها سلبيا خاصة بالنسبة للمراهقين ذوي المزاج الصعب. (جليط ماجدة، 2007-2008، ص77).

د-التخويف:

تستعمل الأسرة الجزائرية عادة هذه الوسيلة ليستجيب المراهقين لنداءات الأولياء والآباء وتحذيراتهم، ليكفوا عن القيام بالأعمال غير اللائقة وغير الإيجابية.

وهذا ما يرسخ في ذهن المراهقين المشاغبين ذوي السيرة السيئة، الشيء الذي يجعله في أغلب الأحيان ما يعدل سلوكه.

هـ-العقاب:

عندما يكون المراهق مدللا أكثر من اللزوم ولا يريد أن يستقيم، يقوم الأولياء بتغيير تعاملهم معه، حيث يعتمدون أسلوب العقاب في ذلك، فيحرمونه من الطعام أو من بعضه كالفاكهة مثل أو الحلوى ويحدون من حريته التي كان يتمتع بها وفي بعض الأحيان يقفلون عليه أبواب حجرته أو إحدى حجر البيت وهذا لتحسيسه بخطورة ما وقع فيه، أو للشعور بمسؤولية القرار غير الصائب الذي اتخذه، وقد يكون العقاب كذلك الطرد من المنزل أو حرمانه المفرد من الأشياء التي يحبها إلى درجة اتخاذه سلوكات عنيفة تؤدي به إلى الانحراف.

و-المكافأة:

وهي وسيلة تربوية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمراهقين نظرا لما لهم من آثار إيجابية على استجابتهم وهي تعد بالتالي وسيلة فعالة لتحفيز المراهقين وتشجيعهم على القيام بالأعمال المستحبة.

ك-المراقبة الاجتماعية:

تعتبر المراقبة الاجتماعية إحدى أهم الوسائل التربوية نظرا لفعاليتها الكبيرة، حيث أنها تعمل على إخضاع أفراد المجتمع صغارا أم كبارا على تبني مبادئ وقيم الأسرة والمجتمع، فهدف المراقبة الاجتماعية إذا مراقبة امتثالية، لذلك تختلف التفاعلات الاجتماعية

لقانون السلوك الذي تتبناه الأسرة في إطار مجتمع متكامل من جهة، ومن جهة أخرى منع كل التجاوزات.

ونتيجة لذلك، فإن كل فرد يصبح مراقبا ومراقبا في نفس الوقت، إلا أن المراقبة الاجتماعية يمكن أن تتحول إلى نظام حقيقي للتدخل غير الشرعي، ينشطه ويخضع له كل فرد.

XI-الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري:

أثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية للجزائر، انتهجت فرنسا سياسة استعمارية كان هدفها هو تجهيل الجزائريين لطمس معالم الشخصية والثقافة الجزائرية، وإحكام سيطرتها على مستعمرتها، فكانت الجزائر لحظة استقلالها تعاني من نقص كبير في الوسائل المادية والبشرية في نفس الوقت، ومن بين أهم ما ميز الجانب الثقافي والتعليمي آنذاك هو ارتفاع نسبة الأمية بين الجزائريين، ففي سنة 1961 كانت نسبة الشباب الفرنسيين المقبولين في المدارس 100% وأقل من 15% من أطفال الجزائريين، حيث كانت الحصيلة الثقافية عن الحقبة الاستعمارية أكثر من 90% من الأميين أغلبهم من النساء، إضافة إلى انتشار البدع والخرافات التي عمل المستعمر على نشرها في المجتمع الجزائري، ليتسنى له البقاء في الجزائر واستنزاف ثرواتها واستبعاد أبنائها عن المناصب الحساسة وتهميشهم..."، فقد ورثت الجزائر عن الفترة الاستعمارية التي دامت 132 سنة، نتيجة سياسة التجهيل التي مورست على الشعب الجزائري، حصيلة سلبية، بلغت نسبة الأمية سنة 1962 حوالي 98%. وفي شهر يوليو 1962 كان عدد المتعلمين الجزائريين 1700 فقط في التعليم الابتدائي، ومنذ الاستقلال دعي 1000 منهم لشغل الإدارات الجديدة وجدة عدة آلاف من المرشدين الأجانب لمساعدتهم في أداء مهامهم في المجال التربوي والثقافي، وللقضاء على هذا المشكل اتخذت الدولة الجزائرية تدابير وإجراءات رصدت من خلالها ميزانيات كبيرة حوالي 4/1 من ميزانية الدولة لنشر الثقافة وتعميم التعليم المجاني، فارتفع عدد التلاميذ في التعليم الابتدائي إلى مليون ونصف مليون سنة 1966، وزاد عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية وطلبة التعليم

العالي، وواصلت الجزائر سياستها التعليمية بتقريب المدرسة من المواطن وتوفير مقعد بيداغوجي لكل طفل بلغ سن سنة سنوات، وفرضت على الجميع تدريس أبنائهم وبناتهم ومعاقبة كل من يخالف هذا المسعى للقضاء على الجهل والتخلف الفكري والثقافي، والنهوض بالمجتمع الجزائري بإعداد أفراد صالحين وتهيئتهم لقيادة وتسيير البلاد، والوصول بهم إلى أعلى الدرجات العليمة، وتشجيع البحث العلمي والاختراعات، لتصل الجزائر إلى مراتب الدول المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وبرغم الجهود العظيمة المبذولة على هذا المستوى، فإن الجهاز التعليمي الجزائري اصطدم بمشكلتين حالتا دون تحقيق أهداف الحكومة لرفع المستوى الثقافي والتعليمي للجزائريين آنذاك، وتمثل هاذين المشكلتين في:

- مشكلة النمو السكاني.
- قضايا تعريف الهوية من أجل جزأرة تدريجية للمدرسة. (عبد السلام سليمة، 2017-2018، ص 176).

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى الثقافية الأسرية من خلال عدة عناصر بداية من تعريف الأسرة باعتبارها الحاوي للتنشئة الاجتماعية والأسرية، وكذلك أنواع الأسرة ووظائفها التي تلخص لنا الأدوار المنوطة بالأسرة، خاصة الأسرة الجزائرية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد حاولنا قدر المستطاع التطرق إلى كافة المداخل النظرية التي درست الأسرة بكافة فاعليها.

الفصل الثالث
ماهية التوجيه

تمهيد

I-مفهوم التوجيه

II-التطور التاريخي للتوجيه

III-أهداف التوجيه

IV-أنواع التوجيه

V-أسس التوجيه

VI-مبادئ التوجيه

VII-الحاجة إلى التوجيه

VIII-العوامل المؤثرة في التوجيه

خلاصة

تمهيد:

التوجيه يشتمل على مجموعة من الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد، ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية، وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصورا لذاته، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوجيه وتطوره التاريخي ومعرفة أهدافه وأنواعه، كما سنتعرض لمختلف الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه، والحاجة إليه، وفي الأخير تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في التوجيه.

I-مفهوم التوجيه:

لغة:

وجه: ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي هذا المصطلح منها قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الآية 79 من سورة الأنعام)، أي الاتجاه إلى الحق واليقين الجازم فلا تردد بعد ذلك ولا حيرة فيما تجلى للعقل من تصور مطابق للحقيقة التي في الضمير. (برو محمد، 2010، ص 40).

اصطلاحا:

- تعرف الحضري: "التوجيه هو عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم.
- تعريف نجيب حواشين هو: "تلك العملية التي تحرص على التوفيق بين الطرف الأول والأهم هو الطالب لما له من خصائص من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة ومتطلباتها من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته".

فمصطلح التوجيه شائع الاستخدام، يستخدم أحيانا منفردا وأحيانا مقترنا مع مصطلح الإرشاد فنقول "التوجيه والإرشاد"، ويقوم التوجيه على أساس أنه حق للفرد وواجب عليه أيضا أن يختار طريقة في الحياة مادام اختياره لا يتعارض مع حقوق الآخر.

ومن هذا نجد أن التوجيه هو نموذج لبرنامج تربوي متكامل يساعده على تهيئة الفرص للشخصية وعلى تأمين خدمات الجهات المختصة، بما يهيئ لكل فرد من تنمية لقدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن.

فالتوجيه يهدف إلى مساعدة الفرد لتحقيق عوامل عدة أهمها:

- تبصيره بحالته ليكتشف قدرته ومهاراته وميوله.
- إدراك المشكلات التي تعترضه وفهمها.
- استغلال إمكاناته الذاتية والبيئية لتجديد أهدافه في الحياة.
- اختيار الطرق المحققة لهذه الأهداف بحكمة وتعقل حتى يتمكن من حل مشكلاته بصورة واقعية عملية.
- التوافق والتكيف مع نفسه ومع مجتمعه.
- النمو بالشخصية إلى أقصى درجة تتناسب مع إمكاناته الذاتية من جهة، وإمكاناته البيئية التي يعيش فيها من ناحية ثانية. (برو محمد، 2010، 45).

II-التطور التاريخي للتوجيه:

مر التوجيه عبر المراحل التالية:

أولا: مرحلة التركيز على التوجيه المهني

بدأت حركة التوجيه في العالم الغربي في أواخر القرن 19 وأوائل القرن 20 عندما استرعت مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي انتباه المدرسين وعلماء النفس ومنهم "ألفريد بينيه وزميله سيمون"، الذي وضعا أول اختبار للذكاء سنة 1905 لغرض التمييز بين ذكاء الأطفال الأسوياء والمتخلفين عقليا، ومما توصل إليه في هذا المجال أن من أسباب التأخر الدراسي، الفروق الفردية بين التلاميذ بالإضافة إلى عوامل أخرى. (برو محمد، 2010، ص 59).

وحدث في الوقت نفسه أن لاحظ العلماء وأصحاب الأعمال عدم استقرار العمال في المصانع، وسرعة تغييرهم للعمل الذي يقومون به، وقد تبين لهم أن الصناعات المختلفة تتطلب قدرات خاصة قد تتوفر في البعض ولا تتوفر في البعض الآخر من العمال. (سعد جلال، 1992، ص77). وهذا قد بدأت حركة التوجيه المهني أول ما بدأ بمدينة "بوسطن" الأمريكية على قد "فرانك بارسونز Frank Parsons" الذي أنشأ مكتبا للتوجيه المهني سنة

1908، من إفرازات هذا المكتب صدور أول مجلة للتوجيه المهني عام 1910، كما أنه ألف كتابا بعنوانه "اختبار المهنة سنة 1909". يبين فيه الوسائل الممكن اعتمادها في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وتتلخص تلك الوسائل في شرطين أساسيين أولهما دراسة الفرد ومعرفة قدرته واستعداداته وميوله، وثانيهما تزويد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة، وما تتطلب هذه المهن من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة التي تناسبه. (عقيل حسني عقيل، 1999، ص18).

وهناك رواد كثيرون شاركوا في بناء التوجيه المهني وتطويره، عن طريق عقد مؤتمرات وأول هذه المؤتمرات كان سنة 1910 تحت عنوان "المؤتمر القومي للتوجيه المهني"، وفي سنة 1913 أنشأ الاتحاد القومي للتوجيه المهني، وفي الثلاثينات من القرن الماضي ظهر العديد من الجمعيات والهيئات تهتم بالتوجيه المهني، وخاصة بعد إنشاء مكتب للمعلومات المهنية والتوجيه في إدارة التربية المهنية بوزارة التربية الأمريكية عام 1939.

ثانيا: مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية

نشأت هذه المرحلة في نفس الفترة التي أنشأ فيها التوجيه المهني تقريبا، وذلك بتأثير عاملين أساسيين هما:

أ- الانتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية: قام "ليتمر L.witmer" بإنشاء أول عيادة نفسية سنة 1896 في جامعة بنسلفانيا بأمريكا، بدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي، ثم امتد نشاطها إلى علاج حالات أمراض الكلام، والتوجيه المهني، ثم تزايد عدد العيادات النفسية بسبب انتشار حالات سوء التوافق مع اتساع المدن وتعقد الحياة.

ب- ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها: لقد كان ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها على يد "سيجموند فرويد S. Freud" في الأربعينيات من القرن 20، والذي اهتم بالصحة والعلاج النفسي للأفراد، خصوصا أولئك الذين

يعانون من اضطرابات وصراعات بين اتجاهات نفسية نحو الذات. (برو محمد، 2010، ص 60-61).

ثالثا: مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية

إن هذه المرحلة التي وصل إليها التوجيه نابعة من محاولات "كورت ليفين" في منتصف العشرية الثالثة 1926 من القرن 20، في ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي، أي فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئة اجتماعية.

رابعا: مرحلة التركيز على مطالب النمو المختلفة

إن هذه المرحلة التي وصل إليها التوجيه والإرشاد نابعة من دراسات وآراء قادة علم النفس النمو أمثال "جون بياجيه J. Piaget" و"هافجهرست Havighurst" في الخمسينيات من القرن 20، والتي أثارت ضرورة الاهتمام بتحديد مطالب النمو لكل مرحلة عمرية، كما أن هذا الاتجاه النمائي تبلور عند "رين (1963) Renn" الذي يرى أن هدف التوجيه المساعدة على تحقيق الفاعلية الإنسانية في إطار يتضمن حاجات النمو والأدوار الاجتماعية وأساليب التوافق. (برو محمد، 2010، 64-65).

خامسا: مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي

تعتبر بداية ظهور التوجيه المدرسي أول مرة علام 1914 في أمريكا أيضا، على يد "Kelly"، إذ نشر رسالة عن التوجيه التربوي تقدم بها إلى كلية المعلمين بجامعة كولومبيا للحصول على درجة الدكتوراه، وكان هدف التوجيه برسالته وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية يمكن بموجبه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له. (سلاف مشري، 2014، ص 10).

كما تلا ذلك جهود عدة منها المقال الذي كتبه "بروور (1918) Brewer"، والذي أكد فيه على أن التوجيه المدرسي هو ذلك الجهد المقصود لتنمية الفرد من الناحية العقلية، وهو يشتمل على كل الجهود التعليمية المبذولة في إطار المدرسة، وهكذا تنامت حركة التوجيه المدرسي (برو محمد، 2010، ص65).

III-أهداف التوجيه:

- يساعد على تمكين الأفراد من تحقيق ذواتهم، وتهيئتهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية بمسؤولية وتبصر.
- يتفادى الإهدار في الجهد والمال، المترتب على قضاء الأفراد مدة أطول على مقاعد الدراسة والتجائهم إلى إعادة التوجيه نتيجة للإخفاقات التي قد يتعرضون لها نتيجة لأخطاء توجيهية في مرحلة من المراحل الدراسية أو المهنية.
- مساعدة الفرد على تعرف مختلف أنواع التعليم والتخصصات الدراسية حتى يتمكن من اختيار ما يناسبه منها من المسارات.
- يعطي للفرد المعلومات الصحيحة الكافية عن المهن وفرص العمل المتاحة في بيئته وما تتطلبه تلك المهنة من استعدادات ومعارف ومهرات وخبرات واتجاهات وشروط.
- مساعدة الفرد على تعرف مختلف أنواع التعلم والتخصصات الدراسية حتى يتمكن من اختيار ما يناسبه منها من المسارات.
- يعطي للفرد المعلومات الكافية عن المهن وفرص العمل المتاحة في بيئته وما تتطلبه تلك المهن من استعدادات ومعارف ومهارات وخبرات واتجاهات وشروط.
- مساعدة الفرد على اكتشاف استعداداته والتعرف على ميوله وقدراته وحاجاته وإمكانياته وظروفه الخاصة، وجوانب القوة والضعف لديه، مما يزيد في فهمه لذاته وفي قدراته على تقييمها بأكثر موضوعية وواقعية.
- وصول الطالب (التلميذ) أو المتدرب إلى اتخاذ القرارات المناسبة ذات الارتباط باختيار عمله المستقبلي ونوع الدراسة وبرامج الإعداد له. (مشري، 2014، ص 26-28).
- تحسين العملية التربوية من خلال جعل الجو المدرسي جذابا ومسهلا وميسرا للتعلم لا محيطا أو معيقا يشبع فيه المتعلم حاجاته ويواجه مشكلاته وتحقيق ذاته.

- العمل على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم. (عبد اللطيف أبو أسعد، 2009، ص21).

IV-أنواع التوجيه:

IV-1-التوجيه التربوي:

أ-مفهوم التوجيه التربوي:

تعددت تعريفات التوجيه التربوي بتعدد النواحي التي ينظر إليها الموجهون فيعرف "بريور Brewer" التوجيه التربوي بأنه المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي...ويرى أن هناك فرقا بين عبارة (التربية كتوجيه) وبين عبارة (التوجيه التربوي). فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية. (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 2002، ص 37).

التوجيه التربوي "هو مساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة ومساعدته على التكيف الأكاديمي من خلال نجاحه وتقدمه في الدراسة، ويعتبر التوجيه التربوي خطوة أولى من خطوات التوجيه المهني. (أبو أسعد والهواري، التوجيه التربوي والمهني، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008، ص 29).

التوجيه المدرسي أو التربوي "هو عبارة عن برنامج منظم يتكون من مجموعة متكاملة من الخدمات تساعد التلميذ أو الطالب على اختيار نوع الدراسة التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتفوق في حياته الدراسية بحيث تكون هذه الدراسة أكثر مواءمة مع استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله وذكائه. (برو محمد، 2010، ص 55).

وبناء على ما تقدم من تعريفات يمكننا استنتاج ما يلي:

- أن التوجيه التربوي (المدرسي) هو العملية التي تساعد التلميذ أو الطالب على اختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته وإمكاناته من أجل تحقيق النجاح والتفوق في حياته الدراسية.

ب-أهداف التوجيه التربوي:

يسعى التوجيه التربوي إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- المساعدة في النجاح والتفوق الدراسي.
- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي: لدى كل فرد قدرات وإمكانيات ومواهب يشعر الفرد عندما يستطيع تحقيقها بالراحة والاطمئنان، وأن كل هذه القدرات لا يمكن أن تستغل الاستغلال الأمثل إلا من خلال الراحة النفسية والتي يكون للمرشد التربوي دور في إنمائها وتحقيقها.
- المساعدة في تحسين العملية التربوية والتعليمية.
- رسم المشكلات التي تعترض الطالب (التلميذ) وتؤثر على مستقبله الدراسي.
- تصنيف الطلبة (التلاميذ) وفقا لاستعداداتهم وقدراتهم وميولهم الفردية.
- جميع البيانات والمعلومات الكافية عن الطالب (التلميذ) وتنظيمها وتحليها (أبو أسعد والهواري، 2008، ص30).

ت-أهمية التوجيه التربوي:

تتجلى أهمية التوجيه التربوي (المدرسي) في عدة جوانب منها ما يلي:

- أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
- وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- الأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية.
- وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأسسه.

- آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسين نتائج الامتحانات.
- المساعدة على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها. (العرفاوي ذهبية، 2012، ص 73-74).

ث-مشكلات التوجيه التربوي:

إن إحدى مشكلات التوجيه التربوي هو الإنسان نفسه، ذلك الإنسان الذي تفرق بينه وبين أخيه الإنسان فوارق فردية، ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عن تقديم الخدمات التوجيهية له، وعند تعليمه وتربيته، ومن هذه المشكلات ما يلي:

- الحاجة إلى النمو وتحمل المسؤولية والنزعة إلى الاستقلال.
- الحاجة إلى توجيه نفسه إلى الوجهة الصحيحة، لمواجهة المستقبل والاستعداد له عن طريق التزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة للحياة.
- الحاجة للاستعداد للعمل المثمر، والإنسان الصالح، واكتساب التوازن الداخلي بين المثاليات والواقع، وتفهم واحترام السلطة الشرعية، وتنمية الضمير الحي.
- الاستعداد للحياة الزوجية وتكوين الأسرة وتفهم واجباتها.
- الحاجة للاستعداد لتحمل المسؤولية والاجتماعية، وتكوين الطاقات اللازمة للتعامل مع الآخرين.
- الحاجة إلى اتخاذ فلسفة بناءة للحياة، وقبول ذاته كما هي، ومحاولة تنمية مواهبه حسب استعداداته وتقبل الآخرين. (القاضي وفطيم، 2002، ص65).

IV-2-التوجيه المهني:

أ-مفهوم التوجيه المهني:

يعرف "سوبر Super" التوجيه المهني بانه هو عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة ومتلائمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه

الصورة في العالم الواقعي، وأن يحولها إلى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة، ولمجتمعه المنفعة. (جودت عبد الهادي والعزة، 2014، ص 19).

يعرف التوجيه المهني بأنه "العملية التي بها يساعد الفرد على أن يختار مهنة من المهن، فيؤهل لها، ويدخلها، يرقى فيها، ويكون محور الاهتمام في هذه المرحلة هو الفرد نفسه ومساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيفه مهنيا تكيفا سليما. (جلال سعد، 1992، ص321).

التوجيه المهني "هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته وبما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية والإعداد والتأهيل لها والدخول في العمل والتقدم والرقي فيه وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني. في العمل والتقدم والرقي فيه وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني". (صالح حسن أحمد الداهري، 2005، ص16).

ونستنتج من خلال التعريفات السابقة أن التوجيه المهني هو عملية الفرد على اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته وميوله وإعداده لها من أجل تحقيق التوافق المهني.

ب-أهداف التوجيه المهني:

يسعى التوجيه المهني إلى تحقيق الأهداف التالية:

- مساعدة الفرد على التعرف على ذاته وتكوين صورة واقعية وموضوعية ودقيقة عنها وتقبلها بما فيها من قدرات وميول واتجاهات وقيم.
- مساعدة الفرد على التعرف والإدراك لسوق العمل والمهن وما يتطلبه كل قسم من أقسام المهن المختلفة ووسائل النجاح في تلك المهن، وجميع ما يتعلق بتلك المهن من تدريبي وتأهيل.
- مساعدة الفرد على التوفيق بين ما زودته من معلومات موضوعية حول ذاته وطاقته وبين عالم المهن ومتطلباتها وذلك لمساعدته في حسن اختيار ومنه السعادة في العمل.

- مساعدة الأفراد لاتخاذ قرارات صحيحة إيجابية فعالة.
- نشر المعاهد والمؤسسات التي تعنى بتقديم التدريب السليم والتأهيل الصحيح للأفراد.
- الهدف الأعلى هو الوصول إلى أعلى مستوى التوافق المهني والنفسي لدى الفرد.
- ومن الأهداف الخاصة أيضا تحسين أداء الطلبة والمتفوقين خصوصا من خلال تأهيلهم وتدريبهم. (الداهري، 2005، ص32).

ت-أسس التوجيه المهني:

يقوم التوجيه المهني على أسس عدة أهمها:

- أن التوجيه هو عمل مشترك بين شخصين يقدم أحدهما ما لديه من معلومات وخبرات ووسائل، لشخص يشعر بأنه إزاء مشكلة لا يستطيع أن يتغلب عليها بنفسه.
- النظر إلى الفرد على أنه ذاتية متميزة. وبالرغم من التشابه بين البشر جميعا في شخصياتهم، فإنه ثمة فروق بينهم في النواحي الجسيمة والعقلية والانفعالية. (جودت عبد الهادي والعزة، 2014، ص 24).
- احترام الفرد وكرامته وحقه وحريته في الاختيار.
- يجب أن يغطي مفهوم التوجيه المهني جميع الفئات.
- أن هناك تكاملا بين خدمات التوجيه المهني وبين النظام التربوي العام.
- أن التوجيه المهني للأفراد ضروري لتحقيق أهداف المجتمع ومواجهة المطالب التي تتعلق بالنمو الاقتصادي داخله. (الداهري، 2005، ص 33).

ث-معوقات التوجيه المهني:

على الرغم من الأساليب والوسائل التي يتبعها الموجهون المهنيون إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف في وجه التوجيه المهني وتلك المعوقات هي:

- عدم الفهم الواضح بطبيعة ومجال التوجيه المهني.

- عدم توافر عدد من الأخصائيين والخبراء والموجهين الذين يتمكنون من العمل والتعامل في هذا المجال المهني.
- الضغوط والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تعيق جميع أو بعض نشاطات التوجيه المهني.
- نقص المعلومات والبيانات حول طاقات الأفراد واستعداداتهم وإمكانياتهم.
- نقص المعلومات المهنية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه بشكل عام.

ومن مشكلات التوجيه المهني مشكلة التعيين والاختيار المهني. (الداهري، 2005، ص41).

V-أسس التوجيه:

تستند عملية التوجيه على مجموعة من الأسس ذات قيمة وفوائد كبيرة يمكن إيجازها في ما يلي:

V-1-الأسس الفلسفية:

التوجيه يبدأ من الفرد وللفرد من حيث الإفادة والتطبيق، بحيث يسعى لتحقيق رغباته ويشبع حاجاته بدون خروج على ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه، وما يتعارف عليه الأفراد من عادات وتقاليد ومعتقدات. (القاضي وفطيم، 2002، ص41).

V-2-الأسس النفسية:

من الأسس النفسية التي تعتمد عليها عملية التوجيه ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم.
- مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة، حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض.
- مراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل تموه، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج عنده والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها.

- اعتبار التوجيه عملية تعلم، ليستفيد منها الفرد في رسم طريقة في الحياة.

V-3-الأسس التربوية:

تقوم عملية التوجيه على عدة أسس تربوية يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- تعتبر عملية التوجيه التربوي عملية متمة ومكملة لعملية التعليم والتعلم، حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دافعا لتجعلها أكثر فاعلية ولا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض، لأن من شروط التعليم الجيد أن تهتم بعملية التوجيه والتعلم.
- تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها.
- تعاون أخصائي التوجيه من المدرسين، والقائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه.
- الاهتمام بالتلميذ على أنه فرد في جماعة، له حقوق وعليه وجبات تجاه الجماعة وتجاه نفسه.
- عملية التوجيه تشتمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد، سواء من داخل المدرسة أو خرجها، من هنا لابد من مشاركة الآباء والمسؤولين من المجتمع، للمساعدة في توجيه الطفل. (القاضي وفطيم، 2002، ص42-43).

VI-مبادئ التوجيه:

- ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكانية التنبؤ به.
- مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل.
- السلوك الإنساني فردي-جماعي.
- استعداد الفرد للتوجيه.
- حق الفرد في التوجيه.
- حق الفرد في تقرير مصيره. (غليط شافية، 2004، ص105).

VII-الحاجة إلى التوجيه:

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالات وبرامجه، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا وأصبحت الحاجة الماسة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية وفي مجتمعنا بصفة عامة، وفيما يلي تفصيل لذلك:

VII-1-فترات الانتقال:

يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات انتقال حرجة فيها على التوجيه والإرشاد، وأهم الفترات الحرجة عندما ينتقل الفرد من المنزل إلى المدرسة وعندما يتركها، وعندما ينتقل من الدراسة إلى العمل وعندما يتركه، وعندما ينتقل من حياة الفردية إلى الزواج وعندما يحدث الطلاق أو الموت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى سن القعود والشيخوخة، إن فترات الانتقال الحرجة هذه يتخللها صراعات وإحباطات وقد يسودها القلق والخوف من المجهول والاكتئاب. وهذا ما يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضمانا للتوافق مع الخبرات الجديدة، وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية حتى تمر فترة الانتقال بسلام. (حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 1980، ص 29-30).

VII-2-التغيرات الأسرية: من أهم التغيرات الأسرية ما يلي:

- ظهور الأسرة الزواجية الصغيرة بدلا من الأسرة الممتدة.
- خروج المرأة للعمل وابتعاد الأم عن بيتها وأطفالها.
- تغيير العلاقات الاجتماعية في مجال العمل والمهنة وفي المجتمع بشكل.

VII-3-التغير الاجتماعي:

ومن أهم ملامح التغير الاجتماعي ما يلي:

- تغير بعض مظاهر السلوك، فأصبح مقبولا بعض ما كان مرفوضا من قبل وأصبح مرفوضا بعض ملا كان مقبولا من قبل.
- خروج المرأة إلى العمل.

VII-4-التقدم العلمي والتكنولوجي: ومن أهم معالم التقدم العلمي والتكنولوجي ما يلي:

- زيادة المخترعات الجديدة.
- سياسة الميكنة والضبط الآلي (السيبرنتيكا) في مجال العلم والعمل والإنتاج.
- دخول الراديو والتلفزيون في كل بيت مما علم الحديد وغير الأفكار والاتجاهات.
- تغير الاتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة.
- زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة ممتازة من العلماء لضمان اطراد التقدم العلمي والتكنولوجي.
- زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له. (زهران، 1980، ص32).

VII-5-تطور التعليم ومفاهيمه:

تطور التعليم وتطورت مفاهيمه وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه والأنشطة التي تتضمنها، وفيما يلي أهم مظاهر هذا التطور:

- تمركز التعليم حول التلميذ والاهتمام به ككل قبل المادة الدراسية.
- زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للتلميذ لاختيار المواد الدراسية التي تناسب استعداداته وقدراته ميوله.
- التركيز على استثارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر إيجابيه في العملية التربوية.
- زيادة مصادر المعرفة لدرجة أصبح من الصعب معها بل من المستحيل تعليم التلميذ وتلقينه كل شيء.
- ظهور آثار التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث واستخدام التعليم المبرمج والدوائر التلفزيونية المغلقة في المدارس والجامعات.

- زيادة الإقبال على التعليم العالي والجامعي.
- زيادة إقبال البنات على التعليم.
- اشتراك الوالدين بدرجة أكثر فعالية في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالأسرة وزيادة إسهام الوالدين في تربية وتوجيه وإرشاد الأولاد.
- زيادة اهتمام واشتغال المدرس بالإرشاد النفسي، خدمات ودخول التوجيه والإرشاد بشكل متخصص في المدارس وكجزء متكامل مع العملية التربوية. (زهران، 1980، ص32-33).

هذا كله يؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا خاصة التوجيه التربوي والتوجيه المهني.

VII-6-زيادة إعداد التلاميذ في المدارس:

لقد أصبح من الواضح الآن زيادة الإقبال على التعليم، وزيادة عدد المدارس وحجمها وأنواعها، وإطالة فترة التعليم، وإقبال البنات على التعليم. وهناك بعض المشكلات التي أدت إليها زيادة أعداد التلاميذ في المدارس، ومن هذه المشكلات ما يلي:

- وجود عدد يتراوح بين 5-10% من تلاميذ المدارس الابتدائية لديهم مشكلات انفعالية تعوق عملية تعليمهم.
- زيادة نسبة التسرب من المدارس.
- وجود الطلاب المتفوقين والمتخلفين والمعوقين والجانحين في المدارس العامة والخاصة.

وهذا نجد أن الحاجة الملحة إلى التوجيه حتى لا تتحول المدارس إلى مجرد مصانع لإنتاج المتعلمين.

VII-7-التغيرات في العمل والمهنة:

ومن أهم التغيرات في العمل والمهنة ما يلي:

- الميكنة التي غزت علم العمل والمهنة حيث طردت الآلة العمال من المصانع وحلت محلهم مما أدى إلى اضطرابهم احتجاجا، وإلى زيادة وقت فراغهم بما في ذلك من مشكلات.
- تغير البناء الوظيفي والمهني والمجتمع، وزاد التخصص الدقيق في العمل.
- ظهور مهن جديدة واختفاء مهن قديمة. (زهران، 1980، ص 33-34).

VIII-العوامل المؤثرة في التوجيه:

تتأثر عملية التوجيه كعملية تربوية بعدة عوامل منها:

VIII-1-الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها البنية الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيه الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضاء فالطفل يمارس علاقاته الإنسانية ويكون تجاربه وخبراته فيها ويتعلم أنماط السلوك الاجتماعي، وذلك أن إشراف الوالدين بتعلم أولادها وتشكيل خبراتهم هي الوسائل التي تشكل بواسطتها اتجاهاتهم ومعتقداتهم وأنماط سلوكه، ففي مصدر التوجيه من خلال تأثير رأي الأولياء الكبار يساعد على اختيار الأبناء للشعب والتخصصات فمثلا: الأبناء من الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط ويحتم عليهم التنازل عن طموحاتهم الدراسية باختيار أي تخصص يدرس في مدة زمنية أقل ويعود بالفائدة المالية بغض النظر عن ملاءمته لرغبة البناء الحقيقية مما يؤدي بهم إلى الفشل في التحصيل.

VIII-2-المدرسة:

تعرف المدرسة بأنها مؤسسة تربوية اخترعها الإنسان من أجل أن تتولى تربية النشء الصاعد ومن الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة وهي نقطة الالتقاء وبعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتكاملة والمعقدة وتسعى المدرسة إلى تعليم الفرد واكتسابه المعارف والمهارات العلمية وتربيته نفسيا واجتماعيا ودينيا وتوجيهيه وفقا لحاجات المجتمع ومتطلباته ويتأثر اختيار الشعب بتوفر نوع

التخصص أو طبيعة الشعبة المتوفرة في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها التلميذ وتقيم نتائج التلميذ عبر اختيار الفصول طيلة السنة الدراسية. (عبد الرحمن عيسوي، 1974، ص17).

VIII-3-المجتمع:

المجتمع هو الذي يمد الفرد بأسباب الحياة المادية والمعنوية فيوفر له المأكل والمشرب والمأوى ويكسب الفرد معظم ميوله واتجاهاته وقيمه ومثله العليا من المجتمع الذي يعيش فيه، ويتدخل المجتمع في عملية التوجيه من خلال القوالب الاجتماعية والتي تعطي الأفضلية لبعض الشعب والتي بدورها توصل إلى فروع ودراسات عليا لطلابها بممارسة مهن ووظائف، كما يتأثر التوجيه بعامل الجنس واختلافه وتباين الدور الذي يقوم به كل فرد من الجنسين حيث يتجلى ذلك في اختيار بعض الشعب لصالح الذكور مثلا دون الإناث وذلك تماشيا للدور الاجتماعي الذي يميل إليه المجتمع بعاداته وتقاليده ومعايير اجتماعية أخرى.

هذا بالإضافة إلى جماعة الرفاق ووسائل الإعلام التي لها تأثير مباشر في اختيار الفرد للشعبة التي تمكنه من الوصول إلى المهنة التي يرغب في ممارستها في المستقبل. (العيسوي، 1984، ص17).

خلاصة:

ومما سبق يمكن القول بأن التوجيه من أهم العمليات التربوية التي ترتكز عليها فاعلية النشاطات التربوية ودافعية المتعلمين ذلك أنه يساهم في تحسن المستوى الدراسي للتلاميذ والمردود التربوي للمدرسة. من خلال سعيه إلى تحقيق التوافق بين إمكانيات الفرد وقدراته وطموحاته وبين متطلبات الفروع الدراسية عن طريق مساعدته على إنضاج شخصيته وتجاوز الصعوبات التي تعترضه، والهدف من ذلك إيصال كل واحد إلى أقصى حد من التقدم والنمو.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد

I-الدراسة الاستطلاعية

II-مجال الدراسة

III-مجتمع الدراسة

IV-عينة الدراسة

V-منهج الدراسة

VI-أدوات جمع البيانات

VII-المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

إن من أهم مراحل البحوث لدراسة ظاهرة ما مرحلة الدراسة الميدانية لما تكتسيه من أهمية بالغة في مصداقية البحوث الاجتماعية لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عدة إجراءات ميدانية تتمثل في العناصر السابق ذكرها.

I-الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسات الاستطلاعية في الأساس إلى التحضير للدراسة الميدانية الأساسية للبحث وإلى إحصاء العينة ومواصفاتها، كما تهدف إلى معرفة مدى تجاوب تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مع هذا النوع من الدراسة، إلى جانب التأكد من قدرة فهمهم لأسئلة الاستبيان ووضوحها هذا من جهة، ومن جهة أخرى مصداقية وصلاحية الاستبيان، بالإضافة إلى الوقوف على صعوبات اجتراء البحث في هذا الميدان، سواء من حيث جمع البيانات أو من حيث معالجتها وتحليلها:

- التعرف على عينة المجتمع الأصلي لهذه الدراسة.
- التعرف على أهمية المشكلة عند عينة المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه عينة الدراسة الاستطلاعية.
- التعرف على اهم الصعوبات والعراقيل لمحاولة التغلب عليها.
- التأكد من الأداة وملاءمتها لموضوع الدراسة وعينته.

II-مجال الدراسة:

يعتبر تحديد مجال الدراسة من بين أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ولقد اتفق الباحثون والمختصون أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي:

- المجال الجغرافي.
- المجال البشري.
- المجال الزمني. (محمد شفيق، 2001، ص 211).

أ-المجال الجغرافي:

هو المكان الذي تتم فيه الدراسة، حيث تم إنجاز هذه الدراسة على مستوى ثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس بحي الحوران ببلدية حمام الضلعة ولاية المسيلة بمحاذاة الطريق البلدي الرابط بين مركز المدينة وقرية الدريعات وبجنب المدرسة القرانية خالد بن الوليد.

ب-المجال البشري:

لقد أجرينا دراستنا في ثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والذين يبلغ عددهم 177 تلميذا (50 تلميذا في قسم العلوم التجريبية، 26 تلميذا في قسم التقني، 38 تلميذا في قسم الآداب والفلسفة، 33 تلميذا في قسم التسيير والاقتصاد، 21 تلميذا في قسم اللغات الأجنبية).

ج-المجال الزمني:

نقصد به الوقت الذي استغرقته هذه الدراسة، ونظرا لضيق الوقت أجرينا دراستنا الميدانية خلال الفترة من 02ماي 2024 حيث تم توزيع الاستمارات على المبحوثين التي كان عددها 78 استمارة، وتم استرجاعها في 12 ماي 2024 وبعدها شرعن في تفريغ وتحليل البيانات.

III-مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث (دلال القاضي، محمود بياتي، 2008، ص148).

ويعرف أنه جميع المفردات أو وحدات الدراسة محل البحث (محمد عبد العال، 2009، ص 73).

IV-عينة الدراسة:

تعد عينة الدراسة احدى الدعائم الأساسية للبحث الاجتماعي ويمكن تعريفها بأنها نموذجا يشمل ويعكس جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي وخاصة في حالة استحالة دراسة جميع وحدات المجتمع المعني بالبحث (عامر إبراهيم، قندجلي، 2012، ص 186).

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة الطبقية والتي يقوم الباحث في هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير واحد أو عدة متغيرات، ويمكن تعريفها بأنها احدى أنواع العينات الاحتمالية تعتمد عل تقسيم المجتمع إلى طبقات مختلفة فيما بينها من حيث الخاصية التي نريد أن نقيسها والغرض هو الوصول إلى مستوى متجانس الوحدات داخل الطبقة الواحدة أكثر ما يمكن، وهذا يجعل التباين داخل كل طبقة أقل من التباينات الموجودة بين الطبقات (وائل عبد الرحمن، 2007، ص 48)).

ولقد قمنا في دراستنا بتقسيم مجتمع الدراسة إلى خمس(5) طبقات كل طبقة أخذ منه نصف العدد كعينة وكان التوزيع كالتالي:

- مجتمع البحث مكون من 177 تلميذا.
- الطبقة الأولى تتمثل في قسم العلوم التجريبية أخذ منها 20 تلميذا من أصل 50 تلميذا.
- الطبقة الثانية تتمثل في القسم التقني أخذ منها 13 تلميذا من أصل 26 تلميذا.
- الطبقة الثالثة تتمثل في قسم الآداب والفلسفة أخذ منها 19 تلميذا من أصل 38 تلميذا.
- الطبقة الرابعة تتمثل في قسم التسيير والاقتصاد أخذ منها 16 تلميذا من أصل 33 تلميذا.
- الطبقة الخامسة تتمثل في قسم اللغات الأجنبية أخذ منها 10 تلاميذ من أصل 21 تلميذا.

V-منهج الدراسة:

إن كل باحث يتفع خلال دراسته منهج معين أو المناهج الملائمة، واختيار المنهج يختلف من باحث إلى أخر وذلك حسب طبيعة الموضوع والأهداف.

وموضوع بحثنا فرض علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي نرى أنه أكثر ملائمة لدراستنا والتي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالتها، وتتطلب أيضا وصفا كميا ووصفا للظواهر بالصورة التي عليه المجتمع المبحوث للتعرف على علاقة الثقافة الأسرية بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي لتلاميذ الأقسام النهائية.

VI-أدوات جمع البيانات:

لقد تم الاعتماد في إنجاز هذه المذكرة على **استمارة استبيان** التي يعرفها رشيد زرواتي على أنها " نموذج يضم أسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف (رشيد زرواتي، 2008، ص 82).

وقد احتوت هذه الأداة على مجموعة من الأسئلة موزعة على أربع محاور.

- **المحور الأول:** يتعلق بالبيانات الشخصية وذلك من السؤال 1الى السؤال 4.
- **المحور الثاني:** خاص بتمثلات الأسرة نحو عملية التوجيه وذلك من السؤال 5 إلى السؤال 10.
- **المحور الثالث:** خاص باستراتيجية التربية الأسرية وذلك من السؤال 11 إلى السؤال 23.
- **المحور الرابع:** خاص بالتوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي وذلك من السؤال 11 إلى السؤال 23.

VII-المعالجة الإحصائية:

استخدمنا في هذه الدراسة أسلوبين للتحليل الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي.

أسلوب التحليل الكمي: أستخدم في تحويل إجابات المبحوثين إلى تقديرات كمية ووضعها في جداول مركبة تتضمن تكرارات ونسب مئوية.

الأسلوب الكيفي: فهو عبارة عن قراءة سوسيولوجية للجداول المركبة ويتم التعليق على كل نسبة.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل حصرنا مجال الدراسة والمتمثل في ثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس مع التعرف على وحدة موضوع الدراسة ثم تطرقنا للإجراءات الميدانية والدراسة الاستطلاعية مع تحديد عينة البحث والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بخمس تخصصات مع تحديد المنهج المستخدم وما يشمله من أدوات البحث المتمثلة في الاستبيان مع شرح أسلوب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

I-عرض وتحليل النتائج

II-تفسير النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات

III-الاستنتاج العام

I- عرض وتحليل النتائج

الجدول (01): يمثل مهنة الأب وعلاقتها بالأمن الاجتماعي

التصورات الأسرية / مهنة الأب	تصور مادي بحت	خيارات معرفية	المجموع
موظف بالقطاع العام	11 %14.1	17 % 21.8	28 % 35.9
موظف بالقطاع الخاص	5 %6.4	7 %9.0	12 %15.4
متقاعد	6 %7.7	14 %17.9	20 %25.6
بطال	7 %9.0	11 %14.1	18 %23.1
المجموع	29 %37.2	49 %62.8	78 %100

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 35.9 % من مفردات العينة والذين يشتغل آباؤهم في القطاع العامون خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بالقطاع العام نجد نسبة 21.8% من مفردات العينة الذين يشتغل آباؤهم في القطاع العام يرون أن التوجيه يرتبط بالخبرات المعرفية، حيث صرح أحد المبحوثين أن والده يرى ثقافة الأمن الاجتماعي وضرورة توفر معلومات كافية حول التخصص. بينما نسبة 14.0% من مفردات العينة والتابعة أولياء القطاع العام ترى أن التوجيه مرتبط بثقافة الأمن الاجتماع. ومن هنا نلاحظ أن الأسر ذات المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي المرتفع تخطط لمستقبل أبنائها العلمي ومن ذلك التوجيه المناسب.

من خلال بيانات الجدول المتعلقة بفئة أبناء المتقاعدين والدي يمثل تكراره 25.6 % من مفردات العينة، هناك نسبة 17.9 % يرتبط توجيههم بخبرات معرفية، في حين أن نسبة

7.7% ترى أن التوجيه مبني على منظور مادي بحت. وهذا راجع إلى خبرتهم في الحياة فهم يرون أن الاختيار الصحيح للتوجيه يجب أن يبنى عل أساس معرفي خصوصا في ظل مجانية التعليم وتكفل الدولة بالنقل والإطعام.

من خلال بيانات الجدول المتعلقة بفئة أبناء البطالين والذي يمثل تكراره 23.1% من مفردات العينة، هناك نسبة 14.1 % يرتبط توجيههم بخبرات معرفية، في حين أن نسبة 9.0 % ترى أن التوجيه مبني على منظور مادي بحت. وهذا نابع من عقلية التحدي حيث يرون أن بإمكان أبنائهم الدراسة في أي تخصص يناسبهم ويمكنهم رفع التحدي من أجل تحقيق أحلامهم.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالقطاع الخاص والذي يمثل تكراره 15.4% من مفردات العينة نلاحظ أن 9.0 % من مفردات العينة يرون أن التوجيه مرتبط بالخبرات المعرفية و6.4 %من مفردات العينة ترى أن التوجيه مرتبط بتصور مادي بحت. فالكثير من رجال الأعمال والمقاولين يوجهون أبناءهم إلى تخصصات في مجال عملهم لكي يساعدوهم في العمل، أما العمال البسطاء فيعملون عل توجيه أبنائهم إلى تخصصات قريبة إلى العمل في القطاع العام.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن وظيفة الآباء في القطاع العام تؤثر على التصورات الأسرية في اختيار تخصص الأبناء الدراسي. (إن للوالدين دور كبير في الكشف عن استعدادات أبنائهم وتهذيب ميولهم ورعايتها. وللأسرة دور كبير في تربية الاختيارات و المسارات الدراسية والمهنية التي يبدأ التلميذ في رسمها منذ اكتشاف الاختيارات، ويتجلى ذلك من خلال النتائج الدراسية والتناغم الحاصل بين الميل والاستعداد لدى الطالب في بداية مرحلة التعليم الثانوي) (د. هلا سعيد مقال، جريدة العرب بتاريخ 2022/04/15)

الجدول (2): يمثل علاقة مهنة الأم بالتواصل الأسري والتوجيه.

وجود معوقات تحول دون التواصل / مهنة الأم	نعم	لا	المجموع
موظفة بالقطاع العام	0 %0.0	3 %3.9	3 % 3.9
موظفة بالقطاع الخاص	0 %0.0	1 %1.3	1 %1.3
ماكثة بالبيت	16 %20.8	57 %74.0	73 %94.8
المجموع	16 %20.8	61 %79.2	77 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 94.8 % من مفردات العينة والذين أمهاتهم ماكثات بالبيت، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة الذين أمهاتهم ماكثات بالبيت نجد نسبة 74.0% من مفردات العينة الذين أمهاتهم ماكثات بالبيت يرون أنه لا توجد معوقات تحول دون التواصل الأسري والتوجيه، .بينما نسبة 20.8% من مفردات العينة والتابعة لفئة الأمهات الماكثات بالبيت يرين أنه لا توجد معوقات تحول دون التواصل الأسري والتوجيه. وهذا لأن الأمهات الماكثات يتفرغن لأبنائهن ولديهن الوقت الكافي للحوار معهم ومراقبتهم ومرافقتهم في مسارهم الدراسي.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالقطاع العام والذي يمثل تكراره 3.9% من مفردات العينة نلاحظ أن 3.9% من مفردات العينة يرون أنه لا توجد معوقات تحول دون التواصل الأسري والتوجيه، في المقابل لا يوجد من يرى أن هناك معوقات تحول دون التواصل الأسري والتوجيه لهذه الفئة. وهذا راجع لوجود الخبرات لدى موظفات القطاع العام

نتيجة الاحتكاك بزميلاتهم في العمل. غير أن التفرغ لأبنائهن ليس كافيا لإشباع رغباتهم في التواصل الأسري.

من خلال بيانات الجدول المتعلقة بفئة أبناء القطاع الخاص والذي يمثل تكراره 1.3% من مفردات العينة، هناك نسبة 1.3% لا تقر بوجود معوقات تحول دون التواصل الأسري والتوجيه، في حين لا يوجد أي مبحوث يقر بوجود معوقات تحول دون التواصل الأسري والتوجيه لهذه الفئة.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن أبناء الأمهات الماكثات بالبيت لا تواجههم مشاكل في التواصل الأسري والتوجيه. (تستطيع الأم الماكثة بالبيت الاهتمام بالأبناء أكثر من غيرها بدء من تغذيتهم والاعتناء بصحتهم وملبسهم، وصولا إلى منحهم مشاعر الحب والحنان، كما تدعم نموهم البدني والعقلي والنفسي، وتساهم بشكل أساسي في دمجهم مع محيطهم الأسري والاجتماعي وتكوين شخصياتهم). (د. نادية متى فخري. مقال بتاريخ 2020/08/07؟ جريدة العرب).

الجدول (3): يمثل الوضعية الاجتماعية وعلاقتها بالانطباع الأول في التوجيه.

الانطباع الأول للاختيار / الوضعية المعيشية	توجيه روتيني	توجيه ديناميكي	توجيه مرتبط بمستقبل معقد	المجموع
جيدة	4 %5.1	16 %20.5	1 %1.3	21 % 26.9
متوسطة	8 %10.3	32 %41.0	16 %20.5	56 %71.8
سيئة	0 %0.0	1 %1.3	0 %0.0	1 %1.3
المجموع	12 %15.4	49 %62.8	17 %21.8	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 71.8% من مفردات العينة والذين وضعيتهم المعيشية متوسطة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 41.0% من مفردات العينة الذين وضعيتهم المعيشية متوسطة يرون أن التوجيه يرتبط بخلق منصب عمل مستقل وديناميكي.

وهذا يرجع إلى ثقافة الأسرة والمجتمع تلك النظرة التي ترى في التعليم والدراسة الحصول علة منصب عمل لائق. بينما نسبة 20.5% من مفردات العينة والتابعة لنفس الفئة ترى أن التوجيه مرتبط بمستقبل معقد. وذلك نتيجة عدم قدرتهم على اختيار التوجيه المناسب وعدم وجود لديهم الفهم الكافي للحياة وعدم الاستفادة من التجارب السابقة.

في حين أن نسبة 10.3 من هذه الفئة ترى أن التوجيه عملية روتينية بعيدة عن التعقيد. وهذا يدل علة وعيهم وفهمهم لعملية التوجيه واستفادتهم من التجارب السابقة، حيث أن الفئة المتوسطة تسعى إلى توجيه أبنائها توجيها يضمن لهم المكانة المستقبلية في المجتمع لذلك فهي تحثهم على اختيار تخصصات معينة تؤهلهم لذلك فهم يرونهم مستقبلا كأطباء أو مهندسين... الخ.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة ذات المستوى المعيشي الجيد والذي يمثل تكرارها 26.9% من مفردات العينة نلاحظ أن 20.5% من مفردات العينة الذين وضعيتهم المعيشية جيدة يرون أن التوجيه يرتبط بخلق منصب عمل مستقل وديناميكي، في المقابل نسبة 5.1% من مفردات العينة والتابعة لنفس الفئة ترى أن التوجيه عملية روتينية بعيدة عن التعقيد، في حين أن نسبة 1.3% من مفردات العينة والتابعة لنفس الفئة مرتبط ترى أن التوجيه مرتبط بمستقبل معقد. وهذا نابع من ثقافة هذه الفئة التي ترى بأن مستواها الاجتماعي الجيد لا يمكنها المحافظة عليه إلا باختيار أبنائهم توجيها يضمن لهم منصب عمل ديناميكي ومستقل.

من خلال بيانات الجدول المتعلقة بالفئة ذات المستوى المعيشي السيئ والذي يمثل تكراره 1.3% من مفردات العينة، هناك نسبة 1.3% يرتبط توجيههم بخلق منصب عمل مستقل وديناميكي، في حين لا توجد رؤية للتوجيه مبنية على منظور خيار مستقبل معقد أو خيار التوجيه الروتيني. وذلك لأن هذا الظروف المعيشية الصعبة وانشغال الأولياء بلقمة العيش يجعل عملية توجيه أبنائهم روتينية وبعيدة عن التعقيد.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن التوجه الغالب أثناء الانطباع الأول للاختيار هو التوجه بخلق منصب عمل مستقل وديناميكي والفئة الغالبة التي تتبنى هذا التوجه هي الأسر ذات المستوى المعيشي المتوسط (يمثل المشروع المهني مفهوما حديثا في مجال التوجيه، ويعتمد المهني في إدارته علة الحصول على عدة مسارات: كالمرونة والقدرة على التوافق، الاضطلاع على المعلومات المتعلقة بسوق العمل وتفسيرها وفهمها، والاستعداد والقدرة على إدارة المستقبل المهني وتطوير المسارات (بولهواش، 2013، ص 49).

الجدول (4): يمثل أهمية التخصص وعلاقته بالتصورات الأسرية لنمط التوجيه

ادراك الأسرة لأهمية التوجيه / التصورات الأسرية	نعم	لا	المجموع
تصور مادي بحت	23 %29.5	6 %7.7	29 %37.2
تصور مرتبط بخبرات معرفية	41 %52.6	8 %10.3	49 %62.8
المجموع	64 %82.1	14 %17.9	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 62.8% من مفردات العينة والذين لديهم تصور أسري مرتبط بخبرات معرفية، ومن خلال

دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 52.6% من مفردات العينة ترى أن أهمية التوجيه مرتبط بخبرات معرفية، في حين أن نسبة 10.3% ترى أن أهمية التوجيه لا ترتبط بالخيارات المعرفية.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لها تصور أسري مادي بحت والذي يمثل تكرارها 37.2% من مفردات العينة، نلاحظ أن 29.5% من مفردات العينة يرون أن أهمية التوجيه مرتبطة بثقافة الأمن الاجتماعي. وذلك لأن الوضعية المعيشية الجيدة تسمح لهم بتوفير متطلبات الأبناء بشكل عام ومصاريف التمدرس بشكل خاص.و7.7% من مفردات العينة لنفس الفئة تر بأن أهمية التوجيه لا ترتبط بتصور مادي بحت. أي أن الوضعية المادية للأسرة ليست عاملا حاسما في اختيار التخصص خصوصا في ظل مجانية التعليم وتوفر الإطعام والنقل من طرف الدولة.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن الأسر التي تمتلك كما من التصورات المرتبطة بالخبرات المعرفية مثل التجارب السابقة سواء للآباء أو الأبناء الأكبر سنا تدرك أهمية التوجيه وأثره على مستقبل أبنائهم. (وفي هذا السياق لا يخفى علينا مدى تأثير المكانة الاجتماعية للأسرة و درجة اكتسابها للرأسمال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي على المنظومة القيمية للآباء و الأبناء معا من منطق الخبرات السابقة وعلى نوعية الممارسة التربوية التي تنتهجها في التوجيه) (ضويفي 2018 ، ص 310)

الجدول(5): يمثل الجدول التكوين الأسري وعلاقته بفهم طبيعة التوجيه

هل هناك معوقات تحول دون فهم دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية	نعم	لا	المجموع
يستهلكك اختيارهم القصري لتخصص لا تريده	23 %29.5	6 %7.7	29 %37.2
يخدم أهدافك ورغباتك في تخصص ما	41 %52.6	8 %10.3	49 %62.8
المجموع	64 %82.1	14 %17.9	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 62.8% من مفردات العينة والذين يرون أن دور الأسرة يخدم أهدافهم، رغباتهم في تخصص معين، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 52.6% من مفردات العينة ترى وجود معوقات تحول دون فهم طبيعة التوجيه، في حين أن نسبة 10.3% من مفردات العينة من نفس الفئة لا ترى أن هناك معوقات تحول دون فهم طبيعة التوجيه.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي ترى أن الأسرة تستهلك اختيارهم والذي يمثل تكرارها 37.2% من مفردات العينة، نلاحظ أن 29.5% من مفردات العينة ترى وجود معوقات تحول دون فهم طبيعة التوجيه، و7.7% من مفردات العينة لنفس الفئة لا ترى أن هناك معوقات تحول دون فهم طبيعة التوجيه.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن تحقيق الأهداف والرغبات في تخصص معين بالنسبة للأبناء يخضع للتنشئة الاجتماعية السليمة للأسرة. (فالأسرة تمارس من خلال ما تنتهجه من ضبط

اجتماعي في تحديد سلوك أبنائها دورا بالغ الأهمية في توجيه مستقبل أبنائها ويترتب على توجيهها نتائج إيجابية أو سلبية). (د منصوري ن. مقال ت ن: 2020/02/16)

الجدول (6): يمثل العلاقة بين أولوية التخصص ومعوقات التواصل .

وجـود معوقـات تحـول دون التواصل الأسري / واقع الأسرة في اختيار التخصص	نعم	لا	المجموع
أهداف أسرية بحتة	2 %2.6	3 %3.8	5 % 6.4
أهداف شخصية خاصة	11 %14.1	30 %38.5	41 %52.6
الدمج بين الهدفين	4 %5.1	28 %35.9	32 %41
المجموع	17 %21.8	61 %78.2	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 52.6% من مفردات العينة والذين تعتمد أسرهم على أهداف شخصية في اختيار التخصص، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 38.5% من مفردات العينة الذين تعتمد أسرهم على أهداف شخصية في اختيار التخصص يرون أنه لا توجد معوقات تحول دون التواصل الأسري، بينما نسبة 14.1% من مفردات العينة والتابعة لنفس الفئة ترى أن هناك معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص والذي يرجح سببه لتركيبة بعض الأسر. ومن ذلك نرى أغلبية المبحوثين ليس لديهم صعوبات في التواصل الأسري وأن أسرهم أخذت اختياراتهم بعين الاعتبار وتفهمتها حتى وإن تعارضت مع ما كانت تطمح إليه.

من خلال بيانات الجدول المتعلقة بالفئة المدمجة بين الأهداف الأسرية والأهداف الشخصية البحتة والذي يمثل تكراره 41% من مفردات العينة، هناك نسبة 35.9% لا تقر بوجود معوقات تحول دون التواصل الأسري. وهذا يدل على أن أسرهم تثق في اختياراتهم وأنهم يرغبون في تخصصاتهم وأن ليس لأسرهم أي اعتراض، فالأسر مع تطور المجتمع وتطوره أصبحت أكثر انفتاحا على اختيارات الأبناء. في حين أن نسبة5.1% تقر بوجود معوقات تحول دون التواصل الأسري لهذه الفئة. وهذا يرجع ربما لعدم خبرة الأسرة بعملية التوجيه، أو وجود خلفية أسرية اتجاه تخصص ما، أو رؤية الأسرة أن التوجيه المختار لا يتناسب مع قدرات أبنائهم.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الأسر التي تعتمد على أهداف أسرية بحة والذي يمثل تكراره 6.4% من مفردات العينة نلاحظ أن 3.9% من مفردات العينة يرون أنه لا توجد معوقات تحول دون التواصل الأسري، في المقابل نسبة 2.6% يرون أن هناك معوقات تحول دون التواصل الأسري لهذه الفئة.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن واقع الأسر في اختيار التخصص يعود إلى أهداف شخصية خاصة باعتبار لا وجود لمشاكل تعترضهم في الاختيار على هذا الأساس.

الجدول (7): يمثل تكوين الشخصية وعلاقتها بصعوبات التوجيه

هل هناك معوقات تحول دون فهم طبيعة التخصص. / دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية	نعم	لا	المجموع
نعم	18 %23.1	46 %59.0	64 %82.1
لا	3 %3.8	11 %14.1	14 %17.9
المجموع	21 %26.9	57 %73.1	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 82.1% من مفردات العينة والذين يرون أن للأسرة دور في تكوين الشخصية الاجتماعية للأبناء، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 59.0% من مفردات العينة لا ترى وجود معوقات تحول دون فهم طبيعة التخصص، في حين أن نسبة 23.1% من مفردات العينة من نفس الفئة تعترف بوجود معوقات تحول دون فهم طبيعة التخصص الدراسي.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي ترى أن الأسرة ليس لها دور في تكوين الشخصية الاجتماعية للأبناء والذي يمثل تكرارها 17.9% من مفردات العينة، نلاحظ أن 14.1% من مفردات العينة لهذه الفئة لا ترى هناك معوقات تحول دون فهم طبيعة التخصص الدراسي، ونسبة 3.8% من مفردات العينة لنفس الفئة ترى أن هناك معوقات تحول دون فهم طبيعة التخصص.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن للأسرة دور هام في التنشئة الاجتماعية للأبناء من أجل الفهم والتعرف على طبيعة التخصص دون عقبات.(فيعتبر الأبوان المرشد الحكيم في عملية التوجيه...فدورهم مهم على صعيد رغبات الأبناء وميولهم، وبالأخص أن مستقبلهم سيتقرر في هذا العمر، فالأحرى بالأهل أن يهذبوا هذا الميول و يوجهوا هذه الرغبات وفق استعدادات الأبناء ووفق ما هم قادرون عليه) فيكون التوجيه ملائما و لخير الجميع (جليل وديع شكور، ص، 74)

الجدول (8) : يمثل ليونة حل المشاكل وعلاقتها بمعوقات التواصل الأسري.

هل هناك معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص / تعامل الأسرة في حل المشاكل الاجتماعية بليونة	نعم	لا	المجموع
نعم	8 %10.3	48 %61.5	56 %71.8
لا	8 %10.3	14 %17.9	22 %28.2
المجموع	16 %20.6	62 %79.4	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 71.8% من مفردات العينة والذين يمثلون فئة الأسر التي تتعامل مع أبنائها في حل مشاكلهم بليونة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 61.5%من مفردات العينة لا ترى وجود معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص، في حين أن نسبة 10.3% من مفردات العينة من نفس الفئة واجهتها معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي ترى أن الأسرة لا تتعامل مع أبنائها في حل مشاكلهم بليونة والذي يمثل تكرارها 28.2% من مفردات العينة، نلاحظ أن 17.9% من مفردات العينة لهذه الفئة لا ترى هناك معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص، ونسبة 3.8% من مفردات العينة لنفس الفئة ترى أن هناك معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن التعامل اللين للأسر في حل مشاكل أبنائهم يساهم في تذليل العقبات أمام التواصل الأسري من أجل اختيار التخصص المناسب لأهداف المسطرة.

وهذا تدل على أن التربية الحسنة، لها دور في خلق جو التشاور والتوافق والإتلاف بين الآباء والأبناء، وهي دليل على أن للآباء دور في إقناع أبنائهم حينما يكون بينهم حوار وتشاور بينهم لأن التوجيه هدفه مساعدة الفرد في إشباع الرغبات الأساسية لديه، مما يسهل العملية الإدارية وينميها، ويعاون في تحقيق الأهداف المرجوة من العمل المنتج النافع. وهناك رغبات أخرى يجب إشباعها لديه، (محمد مصطفى زيدان (2008) دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دار ومكتبة الهلال، بيروت)

الجدول (9): يمثل الأهمية الشخصية للتخصص وعلاقتها بالتكوين الاجتماعي .

هل ترى أنك مدرك لأهمية التخصص من الناحية الشخصية / دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية	**نعم**	**لا**	المجموع
نعم	57 %73.1	12 %15.4	69 %88.5
لا	7 %9.0	2 %2.6	9 %11.5
المجموع	64 %82.1	14 %17.9	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 88.5% من مفردات العينة والذين يمثلون فئة الأسر التي لها دور في تكوين الشخصية الاجتماعية، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 73.1% من مفردات العينة مدركة لأهمية التخصص من الناحية الشخصية، وهذا يدل على أن أغلبية

المبحوثين لديهم إدراك كبير بأهمية التخصص الذي يختارونه، والذي يتناسب مع قدراتهم الفكرية، وميولاتهم المادية وظروفهم الأسرية والاجتماعية. في حين أن نسبة 15.4% من مفردات العينة من نفس الفئة غير مدركة لأهمية التخصص من الناحية الشخصية. فإما أنهم يتبعون بعض زملائهم في الاختيار أو أن الأسرة هي التي فرضت عليهم التخصص أو عدم قدرتهم على الاختيار بسبب مستواهم الدراسي الذي يجعل خياراتهم محدودة.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الأسر التي لا تساهم في تكوين الشخصية الاجتماعية والذي يمثل تكرارها 11.5% من مفردات العينة، نلاحظ أن 9.0% من مفردات العينة لهذه الفئة مدركة لأهمية التخصص من الناحية الشخصية، ونسبة 3.6% من مفردات العينة لنفس الفئة غير مدركة لأهمية التخصص من الناحية الشخصية.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية له ارتباط قوي بادراك أهمية التخصص من الناحية الشخصية. (ويعيش طالب الثانوي هذه المرحلة وهي التي تقع في الفترة بين البلوغ الجنسي والرشد حيث تلي مرحلة الطفولة وتسبق الرشد، وهي المرحلة الأكثر حساسية ورهافة للأطفال والأحوج إلى توجيه الأبوين المستمر وسهرهما الدؤوب على الرعاية خلال هذا التفتح الطارئ من أن ينحرف ويسلك طريقا معوجة لا يسلم منها في المستقبل). (محمد مصطفى زيدان، 2008، ص 152).

الجدول (10): يمثل القناعات الشخصية وعلاقتها بالواقع الأسري في الاختيار .

دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية / هل يوجد قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره	يستهلكك اختياره القصري لتخصص لا تريده	يخدم أهدافك ورغبتك في تخصص ما	المجموع
نعم	4 %5.1	67 %85.9	71 %91.0
لا	1 %1.3	6 %7.7	7 %9.0
المجموع	5 %6.4	73 %93.6	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 91.0% من مفردات العينة والذين لهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 85.9% من مفردات العينة لهذه الفئة فان دور الأسرة في تكوين الشخصية يخدم أهدافهم ورغباتهم في تخصص ما، وهذا يدل على أن التخصصات التي اختاروها تتناسب مع ميولهم وإمكاناتهم، بناء على رغباتهم وأهدافهم المستقبلية وأن أسرهم لم تفرض عليهم ولم تجبرهم على اختيار تخصصاتهم، ولكن كان دورها تقديم المساعدة في الاختيار والدعم. في حين أن نسبة 5.1% من مفردات العينة من نفس الفئة فان دور الأسرة يستهلك اختيارهم القصري لتخصص ما. فهذا يبين أن الأسرة هي التي فرضت عليهم التخصص وهذا راجع ربما إلى خلفية سابقة عن بعض التخصصات (بعض الإخوة أو الأقارب لم ينجحوا فيها).

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الذين ليس لهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره والذي يمثل تكرارها 9.0% من مفردات العينة، نلاحظ أن 7.7% من مفردات العينة لهذه الفئة فان دور الأسرة في تكوين الشخصية يخدم أهدافهم ورغباتهم في تخصص ما، ونسبة 3.6% من مفردات العينة لنفس الفئة فان دور الأسرة يستهلك اختيارهم القصري لتخصص ما.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين لديهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره وهذا راجع لدور الأسرة في تكوين الشخصية الذي ساهم في خدمة أهداف ورغبات الأبناء في اختيار التخصص. (لا يختار الطالب تخصصه لمجرد أنه رأى التخصص ناجحا أو أنه رأى أشخاصا ناجحين فيه. ومن الملاحظ أن الشباب يندفعون وراء الدراسات العملية، علا ينبغي علة الطالب أن ينقاد وراء الآخرين وأن يختار التخصص لمجرد التقليد والمحاكاة ولا ينبغي أن تكون شهرة التخصص هي الدافع الوحيد وراء اختياره .

ولكن ينبغي أن يرغب فيها رغبة صادقة). (د. فواز بن محمد السويط، الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، 2008، ص 31)

الجـــدول (11): التوعيـــة المدرســـية وعلاقتهـــا بالقناعـــات الشخصـــية فـــي اختيـــار التخصص

هل يوجد قبولا شخصيا مبنيا على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره / هل لاحظت قصورا في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي	نعم	لا	المجموع
نعم	9 %11.5	5 %6.4	14 % 17.9
لا	62 %79.5	2 %2.6	64 %82.1
المجموع	71 %91.0	7 %9.0	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 82.1% من مفردات العينة والذين لا يلاحظون قصورا في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 79.5% من مفردات العينة لهذه الفئة لهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره. وهذا نجده من خلال تسخير الإمكانيات البشرية والمادية من طرف الإدارة والمتمثلة في الدور الأساسي الذي يقوم به المرشدون والمشرفون التربويون والأساتذة داخل المؤسسة فهم يرافقون الطلاب ويقومون بتوعيتهم خلال مراحل السنة الدراسية، من خلال ندوات وأيام مفتوحة ودورات إرشادية وتوجيهية، ودراسة ملمح كل طالب وعقد جلسات إرشادية معهم. في حين أن نسبة 2.6% من مفردات العينة من نفس الفئة لا يوجد لديهم

قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره. وهذا إما لأن معدلاتهم الدراسية لم تمكنهم من اختيار التخصص المرغوب أو عدم توفر التخصص بالمدرسة.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الذين يلاحظون قصورا في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي والذي يمثل تكرارها 17.9% من مفردات العينة، نلاحظ أن 11.5% من مفردات العينة لهذه الفئة لهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره، ونسبة 6.4% من مفردات العينة لنفس الفئة لا يوجد لديهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين لديهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره وهذا راجع لتوفر في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي والتي يشرف عليها المستشارون التربويون. (من أهداف المدرسة السعي لتحقيق التطبع الاجتماعي والثقافي للفرد، مما يؤدي إلى تكامل شخصيته ونمو وعيه مما يجعله قادرا على التوافق مع ذاته ومحيطه) . (د . حاتم ضاحي، 2009 ، ص75)

الجدول (12): يمثل قصور التوعية المدرسية وعلاقته بالتواصل الأسري.

هل هناك معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص / هل لاحظت قصورا في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي	نعم	لا	المجموع
نعم	7 %9.1	7 %9.1	14 %18.2
لا	10 %11.7	54 %70.1	64 %81.8
المجموع	17 %20.8	61 %79.2	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 81.8% من مفردات العينة والذين لا يلاحظون قصورا في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 70.1% من مفردات العينة لهذه الفئة لا يواجهون معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص وهذا نلاحظه من خلال توصل الإدارة مع الأولياء وتحديد أوقات لزيارة المدرسة، وتنظيم أيام إعلامية و أيام مفتوحة على المدرسة و دورات إرشادية لفائدة الأولياء والطلاب وفتح صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع التلاميذ وأوليائهم ، وتقديم استمارات الاختيار في خلال الفصلين الأول والثاني من أجل الاختيار وإمكانية المراجعة. في حين أن نسبة 11.7% من مفردات العينة من نفس الفئة يواجهون معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص. وذلك قد يرجع إلى انشغال الأولياء بالعمل أو سفر الوالد.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الذين يلاحظون قصورا في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي والذي يمثل تكرارها 18.2% من مفردات العينة، نلاحظ أن 9.1% من مفردات العينة لهذه الفئة لا يواجهون معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص، ونسبة 9.1% من مفردات العينة لنفس الفئة يواجهون معوقات تحول دون التواصل الأسري في اختيار التخصص.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي والتواصل الأسري يساهمان في اختيار التخصص الدراسي المناسب.

الجدول (13): مسؤولية الاختيار وعلاقتها بادراك أهمية التخصص .

هل ترى بأنك مدرك لأهمية التخصص من الناحية الشخصية / الإحساس بالمسؤولية عند اختيار تخصص ما	نعم	لا	المجموع
نعم	63 %80.8	8 %10.3	71 %91.0
لا	6 %7.7	1 %1.3	7 %9.0
المجموع	69 %88.5	9 %11.5	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 91.0% من مفردات العينة لديهم الإحساس بالمسؤولية عند اختيار تخصص ما، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 80.8% من مفردات العينة لهذه الفئة مدركون لأهمية التخصص من الناحية الشخصية. وهذا يدل على الوعي لدى المبحوثين وتكاثف الجهود من طرف الأسرة والمدرسة في نشر المعلومة والتنشئة الاجتماعية الصحيحة وتوفير جميع الوسائل والإمكانيات لبناء شخصيات الطلاب والأبناء في حين أن نسبة 10.3% من مفردات العينة من نفس الفئة غير مدركين لأهمية التخصص من الناحية الشخصية. وهذا ناتج إما من عدم إدراكهم لأهمية التوجيه أو تقص الوعي أو عدم تفاعلهم الجيد مع المربين والمرشدين والأسرة والإدارة.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الذين لا يمتلكون الإحساس بالمسؤولية عند اختيار تخصص ما والذي يمثل تكرارها 18.2% من مفردات العينة، نلاحظ أن 7.7% من مفردات العينة لهذه الفئة مدركون لأهمية التخصص من الناحية الشخصية، ونسبة 1.3% من مفردات العينة لنفس الفئة غير مدركين لأهمية التخصص من الناحية الشخصية.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن الإحساس بالمسؤولية عند اختيار تخصص ما يساهم بشكل كبير في إدراك أهمية التخصص من الناحية الشخصية للأبناء.

الجدول (14): يمثل الإدارة المدرسية وعلاقتها بصعوبات التوجيه المدرسي .

هل واجهت صعوبات في توجيهك المدرسي أثناء العمل / كيف تتعامل الإدارة مع التوجيه المدرسي	نعم	لا	المجموع
نعم	11 %14.1	38 %48.7	49 %62.8
لا	10 %12.8	19 %24.4	29 %37.2
المجموع	21 %26.9	57 %73.1	78 %100.0

التعليق:

– من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 62.8 من مفردات العينة يرون أن الإدارة تعطي اهتماما كبيرا للتوجيه المدرسي ، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 48.7 من مفردات العينة لهذه الفئة لا يواجهون صعوبات في توجيههم المدرسي أثناء العمل . من خلال ما توفره الإدارة من إمكانيات مادية و بشرية بهدف التوعية و الإرشاد وفتح مختلف التخصصات

. في حين أن نسبة 14.1من مفردات العينة من نفس الفئة يواجهون صعوبات في توجيههم المدرسي أثناء العمل ، فربما يرجع ذلك إلى صعوبة الكشف عن استعداداتهم الدراسية وعدم معرفة ميولهم الحقيقية وبذلك يصعب تحديد التخصص المناسب لهم . أو عدم قدرتهم عن التعبير عن مشاكلهم بشكل جيد

– من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الذين يرون أن الإدارة لا تعطي اهتماما لعملية التوجيه المدرسي والذي يمثل تكرارها 37.2 من مفردات العينة، نلاحظ أن 24.4 من مفردات العينة لهذه الفئة لا يواجهون صعوبات في توجيههم المدرسي أثناء العمل. ونسبة 12.8 من مفردات العينة لنفس الفئة تواجههم صعوبات في توجيههم المدرسي أثناء العمل .

الاستنتاج :

ومنه نستنتج أن عندما تعطي الإدارة أهمية لعملية التوجيه المدرسي يجعل نظرة الأبناء في الاختيار واضحة ولا تعترضها أي صعوبات. (يهتم التوجيه بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ و الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة التي يلتحقون بها و التكيف لها و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم بوجه عام) . (د. الفرسي عبد الكريم مقال صعوبات التوجيه .جريدة العربي .2017/05/12.

الجدول(15): يمثل الحماية الأسرية وعلاقتها بالتوجيه .

هل تتناقش أنت وزملاؤك في أمور توجيهك المدرسي / هل تسمح أسرتك بهذا النوع من النقاشات	نعم	لا	المجموع
نعم	56 %71.8	9 %11.5	65 %83.3
لا	7 %9.0	6 %7.7	13 %16.7
المجموع	63 %80.8	15 %19.2	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 83.3% من مفردات العينة تسمح أسرهم بهذا النوع من النقاشات، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 71.8% من مفردات العينة لهذه الفئة

يتناقشون مع زملائهم في أمور التوجيه المدرسي. وهذا من أجل اكتساب الكثير من الخبرات وجمع المعلومات عن مختلف التخصصات حتى يكون توجيههم صحيحا ويقفون على الإيجابيات والسلبيات وبعض التجارب السابقة. في حين أن نسبة 11.5% من مفردات العينة من نفس الفئة لا يتناقشون مع زملائهم في أمور التوجيه المدرسي. وهذا يعود لثقافة الأسرة وخوفها من التأثير السلبي على أبنائهم من طرف الزملاء.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الذين لا تسمح أسرهم بهذا النوع من النقاشات والذي يمثل تكرارها 16.7% من مفردات العينة، نلاحظ أن 9.0% من مفردات العينة لهذه الفئة يتناقشون مع زملائهم في أمور التوجيه المدرسي. وهذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية الصحيحة. ونسبة 7.7% من مفردات العينة لنفس الفئة لا يتناقشون مع زملائهم في أمور التوجيه المدرسي. وهذا قد يعود إلى أسلوب تربيتهم الذي سبب لهم ضعف التواصل مع الآخرين أو قوة شخصياتهم فيمنعهم كبرياؤهم من ذلك.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أنه عندما تسمح الأسرة لأبنائها التناقش مع زملائهم في أمور التوجيه فإنهم يكتسبون خبرات ومهارات تفيدهم في اختيار التخصص المناسب لهم. (إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التعليمية وهذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب وتنمية مهاراتهم على إدارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين). (د. إيهاب البيلاوي. 2004).

الجدول 16: يمثل أهمية التخصص وعلاقتها بالقناعات الشخصية .

هل يوجد قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره / هل ترى أنك مدرك لأهمية التخصص من الناحية الشخصية	نعم	لا	المجموع
نعم	65 %83.3	4 %5.1	69 %88.5
لا	6 %7.7	3 %3.8	9 %11.5
المجموع	71 %91.0	7 %9.0	78 %100.0

التعليق:

من خلال دراستنا لبيانات الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في التكرار 88.5% من مفردات العينة مدركون لأهمية التخصص من الناحية الشخصية، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 83.3% من مفردات العينة لهذه الفئة لديهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره .وأنهم اختاروا تخصصاتهم بناء على رغباتهم وميولهم وقناعاتهم الشخصية واستعدادهم الفكري فهو أمر ذو أهمية كبيرة لأنه يتعلق بمستقبلهم، مراعين في ذلك الظروف الاجتماعية والمادية لأسرهم ومدى توفر التخصصات المرغوب فيها داخل مؤسساتهم التعليمية.

في حين أن نسبة 5.1% من مفردات العينة لنفس الفئة لا يوجد لديهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بفئة الذين هم غير مدركين لأهمية التخصص من الناحية الشخصية والذي يمثل تكرارها 11.5% من مفردات العينة، نلاحظ أن 7.7% من مفردات العينة لهذه الفئة لديهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد

اختياره، ونسبة 3.8% من مفردات العينة لنفس الفئة لا يوجد لديهم قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره.

الاستنتاج:

ومنه نستنتج أن كلما زاد الإدراك لأهمية التخصص من الناحية الشخصية كلما كان هناك قبول شخصي مبني على قناعات عملية للتخصص المراد اختياره.

II- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

* الفرضية الأولى تشير إلى التمثلات الأسرية وتأثيرها في توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

ومن خلال دراستنا للبيانات الكمية والكيفية للجداول المركبة نناقش نتائج الدراسة في ضوء مؤشرات الفرضية الأولى وهي كالتالي:

أ. بخصوص مهنة الأب وعلاقتها بالأمن الاجتماعي نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن الموظفين في القطاع العام يمتلكون تصورا أسريا لأهمية اختيار التخصص وعلاقته بالأمن الاجتماعي وهذا ما تشير إليه نسبة 35% الموجودة في الجدول رقم (1) .

ب. بخصوص مؤشر مهنة الأم وعلاقته بصراع الدور السوسيومدرسي نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن الأم الماكثة بالبيت لها دور كبير في التواصل الأسري عنج اختيار التخصص وهذا ماتشير اليه نسبة 94.8% الموجودة في الجدول رقم (2) .

ج. بخصوص مؤشر الوضعية المعيشية وعلاقته بالانطباع الأول للاختيار نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن الأسر متوسطة الدخل هي التي كان انطباعها الأول نحو تخصص يخلق منصب عمل مستقل وديناميكي وهذا ما تمثله نسبة 71% الموجودة في الجدول رقم (3) .

إذن من خلال دراستنا للمؤشرات الثلاثة للفرضية الأولى التي ترى أن التمثلات الأسرية لها علاقة بالتوجيه نحو التخصص الدراسي قد تحققت بنسبة كلية فاقت 66%.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

- الفرضية الثانية تشير إلى أن استراتيجية التربية الأسرية لها دور مهم في عملية توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.
- ومن خلال دراستنا للبيانات الكمية والكيفية للجداول المركبة نناقش نتائج الدراسة في ضوء مؤشرات الفرضية الثانية وهي كالتالي:

أ. بخصوص مؤشر أهمية التخصص وعلاقته بتطور الأسرة نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن أهمية التخصص مرتبطة بأهمية بتحسين الخبرات المعرفية وهذا ما تشير إليه نسبة 62% الموجودة في الجدول رقم (4).

ب. بخصوص دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية وعلاقته بفهم طبيعة التوجيه نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن تكوين الشخصية الاجتماعية يخدم رغباتهم وأفكارهم في اختيار التخصص المنشود وهذا ما تشير إليه نسبة 93.6% الموجودة في الجدول رقم (5).

ج. بخصوص مؤشر أولوية التخصص وعلاقتها بمعوقات التواصل الأسري نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن الأهداف الشخصية الخاصة هي التي تحدد أولويات التخصص المراد اختياره وهذا ما تشير إليه نسبة 53.2% الموجودة في الجدول رقم (6).

د. بخصوص مؤشر تعامل الأسرة اللين في حل المشاكل وعلاقته بمعوقات التواصل الأسري نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن أسرهم تتعامل بليونة فل حل المشاكل مما يؤدي إلى التواصل الأسري الفعال وهذا ماتشير إليه نسبة 72% الموجودة في الجدول (8).

هـ. بخصوص مؤشر القناعات الشخصية وعلاقتها بالواقع الأسري في اختيار التخصص نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن هناك قبول شخصي مبني على قناعات عملية

للتخصص المراد اختياره وهذا مقترن بالدور الذي تلعبه الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية وهذا ما تشير إليه نسبة 91% الموجودة في الجدول رقم (10).

و. بخصوص مؤشر الحماية الأسرية وعلاقته بالتوجيه المدرسي نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن أسرهم لا ترى خطرا على توجيههم في حالة مناقشة أمور التوجيه مع زملائهم وهذا ما تشير إليه نسبة 83.3% الموجودة في الجدول (15).

إذن من خلال دراستنا للمؤشرات الستة للفرضية الثانية نجد أن الفرضية المتعلقة باستراتيجيات التربية الأسرية قد تحققت بنسبة كلية فاقت 75%.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة تشير إلى أن التوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي له علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

- من خلال دراستنا للبيانات الكمية والكيفية للجداول المركبة نناقش نتائج الدراسة في ضوء مؤشرات الفرضية الثالثة وهي كالتالي:

أ. بخصوص مؤشر مسؤولية الاختيار وعلاقته بادراك أهمية التخصص نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن لديهم إحساس بالمسؤولية عند اختيار التخصص وهذا لإدراكهم لأهمية التخصص من الناحية الشخصية وهذا ما تشير إليه النسبة 91% الموجودة في الجدول (13).

ب. بخصوص مؤشر التوعية المدرسية وعلاقتها بالقناعات الشخصية في اختيار التخصص نجد أن مفردات العينة أجابوا بأنه لا يوجد قصور في التوعية المدرسية الخاصة بالتوجيه المدرسي ما يقابله قبولا شخصيا منيا على قناعات عملية وهذا ما تشير إليه النسبة 82.1% الموجودة في الجدول رقم (11).

ج. بخصوص مؤشر الإدارة المدرسية وعلاقتها بصعوبات التوجيه المدرسي نجد أن مفردات العينة أجابوا بأن تهيئة الإدارة المدرسية للظروف المناسبة تسهل عملية التوجيه للأبناء وهذا ما تشير إليه نسبة 62.8% الموجودة في الجدول رقم (14) .

إذن ومن خلال دراسة المؤشرات الثلاثة للفرضية الثالثة نجد أن الفرضية المتعلقة بالتوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي وعلاقته بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي قد تحققت بنسبة كلية فاقت 78%.

III-الاستنتاج العام:

تعتبر دراسة الثقافة الأسرية والتوجيه من بين المواضيع الأكثر أهمية في ميدان علم الاجتماع التربوي، وعلم الاجتماع عموما وذلك راجع لكون دراسة هذا النوع من الظواهر العميق "تمكننا من فهم واقع الثقافات الموجدة بين الأسر في أي مجتمع ومدى تأثيرها على توجيه الأبناء في شتى المجالات وبالخصوص في المجال الدراسي، أي علاقة الثقافة الأسرية بالحراك السوسيومدرسي والتوجيه الذاتي لذا اخترنا هذا الموضوع للبحث فيه في دراسة وصفية تحليلية وماهي أبرز العوامل المؤثرة في التوجيه المنبثقة عن ثقافة الأسرة .

أ- تذكير بالخطوط العريضة للبحث:

إن اليوم أصبح الاستثمار الحقيقي في العنصر البشري لذا كان لزاما الاهتمام بالتلاميذ في مراحل مبكرة من أجل التوجيه السليم والهادف يلبي رغبات الأبناء بالدرجة الأولى وأسرهم لذلك لابد أن تتشارك الأسرة والمدرسة من أجل العمل على حصول الأبناء على تخصصات تلبي رغباتهم وأهدافهم، وفي ضوء ذلك فان مشكلة الدراسة تتبلور في السؤال الرئيسي التالي:

- هل هناك علاقة بين الثقافة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

تتفرع عليها أربعة أسئلة فرعية:

- هل التمثلات الأسرية لها تأثير على توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي؟
- هل استراتيجية التربية الأسرية لها علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي؟
- هل التوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي له علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وضفنا الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

الثقافة الأسرية لها علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

الفرضيات الفرعية:

- التمثلات الأسرية لها تأثير على توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.
- استراتيجية التربية الأسرية لها علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.
- التوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي وعلاقته بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي.

ولاختبار هذه الفرضيات كان إلزاما علينا وتماشيا مع متطلبات الدراسة اختيار:

- المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع الدراسة الحالية.
- تم اختيار العينة الطبقية لزاما علينا اختيار مجتمع البحث وتشابه مفردات العينة من منظور الفئة السوسيو–مدرسية.
- اعتمادنا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية.
- وبعد جمع المعطيات وتفريغها وتبويبها في جداول إحصائية تم التوصل إلى النتاج التالية:

من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية على مستوى الثانوية ومن خلال الاستمارات التي وزعناها على التلاميذ خلال استنتاجنا لثلاث فرضيات فرعية والتأكد من تحققهما.

يمكن القول أن الفرضية العامة والمتمثلة" للثقافة الأسرية علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي "قد تحققت بنسبة كبيرة نظرا للمعطيات المذكورة في تحليل بيانات الاستمارة وحيث تأكد أن تكوين الشخصية الاجتماعية له دور فعال في توجيه الأبناء.

ب–المعارف النظرية المتوصل إليها:

تلعب الأسرة دورا مهما في تكوين الشخصية الاجتماعية التي لها علاقة وطيدة بتوجيه الأبناء.

- وجود ثقافة أسرية تحرص على التواصل التنشئة والتواصل الأسري.
- ارتباط درجة الحراك السوسيو مدرسي بالتوحيه الذاتي.
- ارتباط الحراك السوسيو مدرسي بتكوين الشخصية الاجتماعية

ج- المعارف الميدانية المتوصل إليها:

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعارف الميدانية نوجزها كما يلي:

- تم التوصل إلى أمر في غاية الأهمية وهو أن الأسر التي بها الأمهات ماكثات بالبيت لا تعاني من صعوبات التواصل الأسري.
- اهتمام الإدارة المدرسية بعملية التوجيه له بالغ الأهمية في توجيه الأبناء.

خاتمة

خاتمة:

ما يمكن قوله ختاما أن الأسرة هي التنظيم الأول الذي يتكفل بالفرد ورعايته وتنشئته، وهذا ليس بالأمر الهين خاصة إذا كان الأمر يتعلق باختيار الأبناء للتخصص الدراسي، فالتلميذ هنا يحتاج إلى اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، خاصة إذا تلقى الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به وأكثرهم أسرته.

فلا شك أن الأسرة تعطي أهمية كبيرة بدورها في اختيار الطالب للتخصص الدراسي من خلال تأثير ثقافتها، والأسرة تعد عاملا هاما في اختيار الأبناء للتخصص الدراسي من خلال تشجيعه وتحفيزه والاهتمام بمستقبله وبذلك يكون التوجيه السليم الذي يخدم رغباته وأهدافه، وهذا يؤدي بدوره إلى النجاح المهني والاندماج في المجتمع.

ودراستنا لموضوع "الثقافة الأسرية وعلاقتها بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي"، كان بهدف معرفة تأثير الثقافة الأسرية على أبنائها وكذا محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه في توجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي، وذلك بالتركيز على تمثلات الأسرة وكذا استراتيجيتها في التربية زيادة عل التوجيه الذاتي والتوجيه المدرسي، ولقد حاولنا من خلال دراستنا عرض أهم النظريات التي فسرت هذا الموضوع من بينها النظرية، البنائية الوظيفية، نظرية الصراع الاجتماعي، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولته، أما بخصوص الشق الميداني تطرقنا فيه إلى عرض البيانات واستخلاص جملة من النتائج والتي أجريت بثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس بحمام الضلعة – المسيلة.

حيث توصلنا إلى أن الثقافة الأسرية لها علاقة كبيرة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي، ولكن دورها يقتصر على التوجيه والإرشاد دون فرض عليهم خياراتها، ودليل ذلك أن الأسرة تفهمت اختيارات أبنائها ووثقت بهم، فالأسرة دوما تحاول جاهدة أن تصل بهم إلى أعلى الدرجات الممكنة.

وفي ضوء ما تقدم نأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت ول بشكل بسيط في إبراز علاقة الثقافة الأسرية بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي وأهمية هذه الأخيرة في حياة

الأبناء وكذلك في تحصيلهم العلمي، وأن غيابها قد يؤثر عليهم، لذا وجب على الأسرة عموما معرفة أهم الطرق التي من شأنها أن تساعدهم في التوجيه نحو الاختيار السليم والذي بدوره يحقق آثارا إيجابية مستقبلا عليهم في جميع النواحي والمجالات النفسية والاجتماعية وغيرها.

مقترحات الدراسة:

بناءً على موضوع مذكرتنا الثقافة الأسرية وعلاقتها بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي، هناك عدة مقترحات لدراسات مستقبلية:

1 –دراسة دور التنشئة الأسرية في اختيار التخصص الدراسي للأبناء:

- البحث في العوامل الأسرية (القيم، التوقعات، الدعم، إلخ) التي تؤثر على اختيارات الأبناء للتخصص الدراسي.
- مقارنة بين الأسر ذات التوجهات المختلفة (مثل الأسر التي تشجع التخصصات العلمية مقابل الأدبية).

2 –تأثير الخلفية الثقافية للأسرة على توجهات الأبناء الدراسية:

- دراسة الاختلافات في توجهات الأبناء بين الأسر ذات الخلفيات الثقافية المختلفة (مثل الحضرية مقابل الريفية، أو العربية مقابل الأجنبية).
- تحليل الممارسات الثقافية والاجتماعية داخل الأسرة وعلاقتها باختيارات الأبناء.

3–دور النوع (الجندر) في العلاقة بين الثقافة الأسرية وتوجهات التخصص الدراسي:

- التحقق من وجود فروق بين الذكور والإناث في تأثر اختياراتهم الدراسية بالثقافة الأسرية.
- استكشاف الديناميكيات الأسرية المؤثرة على توجهات الجنسين نحو التخصصات المختلفة.

4–تأثير التحولات المجتمعية على العلاقة بين الثقافة الأسرية وتوجهات التخصص الدراسي:

- دراسة كيفية تغير هذه العلاقة مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.

- تحليل دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو تخصصات جديدة ناشئة.

هذه بعض المقترحات للدراسات المستقبلية التي يمكن أن تكون امتداداً لموضوع مذكرتنا، ويمكن تكييفها وتطويرها حسب الأهداف والجوانب التي يرغب في استكشافها كل باحث بشكل أكثر تعمقا.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: الكتب

- أبو أسعد والهواري، التوجيه التربوي والمهني، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008.
- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي إلى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، ط1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2010.
- بهاء الدين خليل تركية، علم اجتماع العائلي، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2015.
- بوتفنوشت مصطفى، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- جودت عبد الهادي والعزة، التوجيه المهني ونظرياته، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 1980.
- دلال، القاضي ومحمود بياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع، 2008.
- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2008.
- زكريا الشربيني وآخرون، مناهج العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2012.
- سعد جلال، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.

- سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009.
- سلاف مشري، دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إرشاد المراهقين، رسالة ماستر، جامعة جيجل، 2014.
- سميرة أحمد السيد، الأسس الاجتماعية للتربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- السيد سابق، فقه السنة، دار الفتح للإعلام العربي، مصر، طبعة محصصة ومنقحة، مج2، 1999.
- صالح حسن أحمد الداهري، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- عامر إبراهيم قندلجي، منهجية البحث العلمي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2012.
- عبد الرحمن عيسوي، القياس في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1974.
- عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- العرفاوي ذهبية، أثر التوجه المدرسي على الدافعية الحكمة، مج4، ع14، 2012.
- عقيل حسني عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي للنشر، 1999.
- غليط شافية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، مجلة علمية متخصصة، دار الهدى للطبع والنشر، قسنطينة، 2004.
- فصيل الشلوي، "اختيارات الطلاب الجامعيين في المجتمع السعودي"، صحيفة الرياض اليومية، 01 ماي 2016.

- محمد أحمد غنيم، دراسة في أنتربولوجيا الحضرية، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1987.
- محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2001.
- وائل عبد الرحمن التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع، 2007.
- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2002.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- بهتون نصر الدين، منظومة القيم في المجتمع وأثرها على الأسرة الجزائرية وظيفيا، دراسة تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص: علم الاجتماع العائلي، إشراف مصطفى حوفي، جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، 2016-2017.
- عبد السلام سليمة، التحضر الصناعي بالوسط الريفي ومشكلاته الاجتماعية-مصنع الإسمنت بحمام الضلعة نموذجا-، أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص: ديمغرافيا حضرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2017-2018.
- ديلمي راوية، الثقافة الأسرية ودورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع،

تخصص سوسيولوجيا المؤسسة التربوية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021-2022.

- جليط ماجدة، دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008.
- سلوى عباسي، "دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2013.
- عائشة بن قطيب، التحضر والتغير بناء الأسرة الجزائرية، تحليل سوسيولوجي، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993.
- عن آسيا بنت مرهون سالم، "مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار"، رسالة ماجستير، جامعة تروى، عمان، 2018.
- نادية لعبيدي، المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من مسني بلدية عين توتة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص عائلي، إشراف حروش رابط، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2008-2009.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

استمارة البحث

في إطار إعداد مذكرة للحصول على شهادة الماستر والموسومة:

(الثقافة الأسرية وعلاقتها بتوجيه الأبناء نحو التخصص الدراسي)

أضع بين أيديكم أبنائي استمارة تضم مجموعة من الأسئلة: نرجو منكم ملأها بوضع إشارة (×) مكان الخيار الذي ترونه مناسبا

ملاحظة: كل المعلومات التي تدلون بها توظف في إطار علمي لا غير

إعداد الطالبين:

✍ عمالي بوعلام

✍ عزوق أحمد

إشـــــــراف

الدكتور:

بن حليمة عمر عبد العزيز

السنة الجامعية: 2023-2024

البيانات الشخصية أولا :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- الســن : .....

3- المستوى التعليمي للأب :.....

4- المستوى التعليمي للأم :.....

ثانيا : تمثلا ت الأسرة نحو عملية التوجيه

5- مهنة الأب : موظف بالقطاع العام☐ موظف بالقطاع الخاص ☐

☐ بطال ☐ متقاعد

6- مهنة الأم : موظف بالقطاع العام ☐ موظف بالقطاع الخاص ☐

متقاعدة ☐ ماكثة بالبيت ☐

7- كيف هي وضعيتكم المعيشية جيدة ☐ متوسطة☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

8- ماهو نوع السكن الذي تعيشون فيه ؟ فيلا ☐ شقة ☐ بيت شعبي ☐ بيت قصديري ☐

9- ماهو مصدر دخل الأسرة ؟ عمل الأب ☐ عمل الأم ☐ عمل الأبناء ☐

مساعدات من الجمعيات الخيرية ☐ مساعدات من طرف الدولة ☐

في حالة وجود مصادر أخرى أذكرها .....

10- هل أسرتك تعاني من انعدام الدخل ☐ انخفاض المصروف الشهري ☐

ثالثا : إستراتيجية التربية الأسرية

أ- الأمن الاجتماعي للأسرة

11- أثناء فترة اختيارك لتخصص المراد اختياره ؟ ماهو الاسرتك لهذا الاختيار ؟ تصور مادي بحت ☐ تصور مرتبط بتحسين خبراتي المعرفية ☐

12- ماهو انطباعك الاول الذي رسمته في المراحل الاولى من اختيارك ؟

- التوجيه الاسري نحو تخصص روتيني ☐
- -توجيهي يخلق لي منصب عمل مستقل و ديناميكية ☐
- تختلف الوضعيات الاختيار بارتباطها بمستقبل معقد ☐

13-هل واجهت صعوبات في توجيهك المدرسي أثناء العمل ؟: نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم بالأمر مرتبط بـ - صعوبة الاندماج في التخصص المراد اختياره ☐

- الأمر مرتبط بضغوط عائلية ☐

البيئة الدراسية غير مشجعة على اختيار تخصصات ديناميكية☐

- إذا كانت الإجابة بلا فالامر مرتبط بـ - حافز شخصي مرتبط بتحدي خاص ☐

- زملاء المدرسة ساهموا بصورة كبيرة في اختياري لتخصصي☐

- وجود تسهيلات إدارية للمدرسية في توجيه المدرسي ☐

14- في رأيك هل من الضروري أن يكون والديك لديهم خلفية مسبقة عن التخصص نعم ☐ لا ☐

ب- صراع الدور السوسيو مدرسي :

15- هل هناك معوقات تحول دون التوفيق بين فهمك لطبيعة التخصص و ضغوط الأسرة في اختيارك للتخصص ما يوجه حياتك الاجتماعية ؟ نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الإجابة بنعم : فماهي : - معوقات مدرسية ☐

- معوقات اجتماعية ☐

16- هل هناك معوقات تحول دون تواصل الاسري في اختيار التخصص نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم: فما نوع هاته المعوقات؟ - اسرتك غير متفاعلين معك ☐

-طبيعة النظام الاسري لا تسمح بذلك ☐

- ضغوط نفسية ☐

ج- غموض الدور الإسري

17 - هل تدرك أسرتك أهمية اختيارك لتخصصك : نعم ☐ لا ☐

18- هل تعرف أسرتك ماهي أولويات اختيارك لتخصص ما : - أهداف الأسرية بحتة ☐

- أهداف شخصية الخاصة ☐

-الدمج بينهما ☐

19- ماهو تقييمك لواقع اسرتك في اختيار التخصص ؟: - يستهلكك اختيارهم القصري لتخصص لاتريده ☐

- يخدم أهدافك ورغبتك في تخصص ما ☐

أ – التوجيه المدرسي و المكانة الاجتماعية في المجتمع

20- هل تلعب أسرتك دورا في تكوين شخصيتك الاجتماعية ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم بالأمر مرتبط بـ - العمر الذي قضيته فها والخبرات التي اكتسبتها ☐

- تراكم الخبرات الاجتماعية ☐

- الأسرة تلعب دورا في تكوين شخصيتي ☐

- إذا كانت الإجابة بلا فالأمر مرتبط بـ - عدم وجود تكوين اجتماعي في أسرتي ☐

- عدم وجود حافز شخصي في الدراسة ☐

ب- القيم الاسرية و التوجيه المدرسي

21-هل تتعامل الاسرة معك بليونة في حل مشاكلك الاجتماعية ؟ نعم ☐ لا ☐

* إذا كان الجواب ب: نعم فهل الأمر مرتبط بـ : الثقة التي توليها لك أسرتك في تربية ☐

- هناك رد فعل حازم اثناء حلها لمشاكلي ☐

22- هل تتناقش أنت وزملائك في أمور توجهك المدرسي؟ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم ؟ فما الداعي لذلك ؟ - هناك اختيار مشترك لتخصص المراد اختياره ☐

- مجرد استشارة سطحية لمعرفة تخصص زملائي ☐

23- هل تسمح أسرتك بهذا النوع من النقاشات ؟ نعم ☐ لا ☐

* إذا كانت الإجابة ب لا فهل الأمر مرتبط - الخوف من حدوث اختيار خاطئ وعاطفي أكثر منه عقلاني ☐

- عقلية أسرتي لاتسمح بذلك ☐

* إذا كانت الإجابة بنعم فهل الأمر مرتبط - هذا النوع من النقاشات هو إثراء للاختياري ☐

- أسرتي تؤمن بأهمية استشارتي لزملائي في المدرسة ☐

المحور الرابع : التوجيه الذاتي و التوجيه المدرسي

- القناعات الشخصية و اختيار التخصص

24- هل ترى انك مدرك لأهمية التخصص من الناحية الشخصية ؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل يوجد قبول شخصي مبني على قناعات عملية لتخصص المراد اختياره ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا ماهو سبب عدم وجود هذا النوع من القبول ؟ عدم وجود توعية من طرف الاساتذة ☐

وجود محاباة في التوعية في مدرستك ☐

البرنامج الدراسي لايعطيك نظرة واسعة حول التخصص المراد اختياره مرتبط بمبدأ العروشية ☐

- تحسين الظروف اختيار التخصص

26-هل لاحظت قصور في التوعية المدرسية والخاصة بالتوجيه المدرسي ؟ نعم ☐ لا ☐

* إذا كان الجواب ب: بنعم ؟ عدم وجود ثقافة التوجيه في مدرستها ☐

عدم وجود ديناميكية في المدرسة حول التوجيه المدرسي ☐

أ – مشاكل المدرسة و التوجيه المدرسي ؟

27- هل حدثت لك مشاكل أثناء اختيارك لتخصصك ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فهل الأمر مرتبط - نقص الخبرة في التوجيه الذاتي ☐
- محاولة بعض البيداغوجيين التشويش على اختياري لتخصص ما ☐
- لايوجد في المدرسة من يقدم لك نصائح وتوضيحات حول التوجيه المدرسي ☐

28 - كيف تتعامل الإدارة مع التوجيه المدرسي ؟ تقديم حصص إعلامية للتوجيه المدرسي ☐

هناك تقصير في تقديم حصص إعلامية حول التوجيه المدرسي ☐

29 - هل تحس بمسؤولية عند اختيارك لتخصص ما نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بنعم ☐ الخوف من المستقبل

☐ ضغط الأسرة

☐ ضغط المدرسة